

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في
الصحافة الوطنية

02/06/2016

Behind the Morocco-US Row: State Department Report Ignores Trends

Perhaps my most serious concern is that the report reveals a serious ignorance of long-term trends and provides a distorted picture of both the reality and the progress of human rights, which in its turn shows a profound misunderstanding of political and social dynamics at play in Morocco, writes Driss El Yazami.

As the President of Morocco's independent National Human Rights Council, a body recognized by the United Nations as pluralistic and independent from the executive power, I share the disappointment expressed by the Moroccan government – and others -- over the US State Department's recent report on human rights. I share it with millions of my fellow Moroccans as well, who, while well aware that our country is not perfect, are also aware, and proud, of the human rights improvements we have made.

To begin with, the report has numerous methodological biases. First, it makes selective and incomplete references to the conclusions of the United Nations organs that monitor international human rights and have concluded that there has been positive improvement of human rights in Morocco. These bodies, because they include independent experts -- many of whom are American -- are best positioned to make an objective assessment. In 2014 and 2015, for example, the UN Committee on Economic and Social Rights and the Committee on the Rights of the Child praised Morocco's institutional developments, the creation of agencies in charge of human rights, and the implementation of laws and policies aimed at human rights promotion. In addition, Morocco is a signatory to the main international human rights treaties and in the past few years has hosted UN Human Rights Council Special Rapporteurs and independent human rights experts; and we maintain a close interaction with UN treaty bodies.

Furthermore, the report doesn't identify what international human rights instruments it is based on, which results in vagueness regarding the definition of the concepts (arbitrary detention, discrimination, enforced disappearances, torture, political prisoners, etc.) discussed. The research methods and data are neither transparent nor refined regarding the sources and diversity of the information; the ways in which the information has been collected; and the required updates -- many paragraphs are identical to those found in the 2014 report.

Perhaps my most serious concern is that the report reveals a serious ignorance of long-term trends and provides a distorted picture of both the reality and the progress of human rights, which in its turn shows a profound misunderstanding of political and social dynamics at play in Morocco.

For several decades, at the very least since the first Gulf War, the world has been preoccupied with the question of how to bring change to the Middle East and North Africa. In other words, we have all been –

and still are -- concerned with what is needed to establish and consolidate democracy and human rights for the people, and with the ways international partners, mainly the United States, can play an active role.

By now it is clear that a successful process of democratic reform can only develop from within, and that it requires a true alchemy of many ingredients: firm political will at the head of government, modern constitutional framework, strong and delineated institutions, free press, diverse media, and dynamic civil society. Finally, civil peace and stability are essential, too.

We have this in Morocco. And we also have an open and thorough discussion going on about what still needs to be done in terms of access to justice, equality, human rights of persons with disabilities, and other social reforms. The many reports easily available on our website and those of other independent institutions and NGOs, as well as our continued work speaking out about these issues and sharing information about the progress and obstacles we face, make that very clear. Not only do we know it, but we write and do a lot about it.

The annual report that I presented to the Moroccan Parliament in June 2014, and which engaged numerous political groups and the government itself in a lively discussion regarding potential reforms, is yet another example of our awareness and our willingness to improve the human rights situation in Morocco.

The portrayal of Morocco in the State Department's report is bluntly distorted, decontextualized and schematic; and it overlooks the capacity of the actors in Moroccan society to engage with difficult issues and to discuss them peacefully in pursuit of a reform roadmap, while protecting our internal stability and regional security. This ability to calmly talk over sensitive topics (death penalty, abortion, etc.) and to progressively adopt reforms is an impressive distinction that defines the Moroccan approach. To ignore its power in fueling Morocco's ongoing reform process is unfair and harms potential cooperation between the US and Morocco in the ceaseless quest for human rights and democracy.

<http://www.middle-east-online.com/english/?id=77137>

الحكومة تحدد تشغيل العمال المنزليين في 18 سنة بتنسيق مع الأغلبية

مع فترة انتقالية مدتها 5 سنوات ابتداء من دخول القانون حيز التنفيذ

منع الأشغال التي تشكل خطرا بينا على الصحة أو السلامة أو السلوك الأخلاقي



منع استعمال التجهيزات والأدوات والمواد الخطرة



منع التشغيل في الأماكن المرتفعة غير الآمنة وحمل الأجسام الثقيلة



ممنوع العمل ليل



فحص طبي كل 6 أشهر على نفقة المشغل



كل شخص استخدم عاملة أو عاملا منزليا يتراوح عمره ما بين 16 و 18 سنة دون إذن من ولي أمره

كل شخص استخدم خلال الفترة الانتقالية عاملة أو عاملا منزليا يقل عمره عن 16 سنة



يعاقب بغرامة ما بين 25 و30 ألف درهم

مع فترة انتقالية مدتها 5 سنوات منذ دخول القانون حيز التنفيذ

روكبان:

المشروع سد الفراغ القانوني وأتأسف للاستغلال السياسي والانتخابي لبعض الأطراف

الصديقي:

الهدف الأسمى للقانون هو القضاء على ظاهرة تشغيل الطفلات والأطفال

الضمان الاجتماعي. وفي سياق متصل، تأسف رشيد روكبان، بشكل كبير لركوب البعض على مطلب حقوقي إنساني ومحاولة استغلاله لأهداف سياسية وانتخابية. ويشكل بنيس ومقبت. في مقابل ذلك، حيا رشيد روكبان، رئيس فريق التقدم الديمقراطي بمجلس النواب، رئيس الحكومة، عبد الإله بنكيران، على تفهمه لوجهات النظر داخل مكونات الأغلبية. كما حيا الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، ووزير السكنى وسياسة المدينة، محمد نجيب بنعيد الله، على المجهود الجبار الذي قام به من أجل تقريب وجهات النظر، وإقناع باقي مكونات الأغلبية لتحديد السن في 18 سنة، ورفضاً للأغلبية في مجلس النواب، وكذا وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية على دوره في تدبير هذا الملف. هذا وأشاد المسؤول السياسي، بفعاليات المجتمع المدني لمساهمتها في الترافع من أجل تجويد هذا المشروع، والتي ترافعت بحسن نية. وتضمن روكبان، المصادقة على المكتسبات التي أتت بها المشروع، على رأسها تنظيم العلاقة الشغلية بين رب العمل والعامل. وأضاف المسؤول الحزبي، أن المشروع جاء كذلك، لحماية الفئة المجتمعية وضمان حقوقها، بالإضافة إلى أنه يجسد وفاء البلاد لالتزاماتها الدولية. وفي سياق متصل، أكد روكبان، أن تطبيق القانون وتنزيله على أرض الواقع، يمثل تحدياً كبيراً ورهاناً مستقبلياً، يفرض مساهمة الجميع في ذلك.

سلوكهم الأخلاقي أو قد يترتب عنها ما قد يخل بالأداب العامة. ومما جاء به المشروع، في مادته الخالصة والعشرين، فيعاقب بغرامة من 25 ألف إلى 30 ألف درهم، كل شخص استخدم، خلال الفترة الانتقالية المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة 6 أعلاه، عاملة أو عاملا منزليا يقل عمره عن 16 سنة. كما يعاقب كل شخص استخدم عاملة أو عاملا منزليا يتراوح عمره ما بين 16 و 18 سنة دون إذن من ولي أمره. وفي سياق ذلك، قال وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية، عبد السلام الصديقي، في كلمته بمناسبة مناقشة المشروع، تلاه عنه بالنيابة وزير السكنى وسياسة المدينة محمد نعيم بنعيد الله، إن المشروع جاء منسجما مع معايير العمل الدولية ذات الصلة، مستعرضا بعض النماذج الدولية على رأسها الأردن والأرجنتين. وأضاف الوزير، أن الوزارة استحضرت هاجس توفير قدر كافي من الحماية للعمال والعمال المنزليين، وذلك من خلال منع تشغيل التي تم إدخالها على مقتضيات مشروع القانون. وأكد المسؤول الحكومي، أن الهدف الأسمى للقانون، يتجلى في القضاء على ظاهرة تشغيل الأطفال والطفلات، وذلك من خلال منع تشغيل العمال والعمال المنزليين الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة، وكذا منع تشغيل الطفلات والأطفال المنزلية أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة في الأشغال المنزلية الخطيرة. وأعلن الوزير، عن الشروع في الإعداد لمشروع مرسوم ستنم بموجبه استفاضة العمال والعمال المنزليين من الحماية الاجتماعية تطبيقا لمقتضيات الفصل 2 من ظهير 27 يوليوز 1972 المتعلق بنظام

يوسف سعود

صاحب مجلس النواب، في جلسة عامة، في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء الأربعة، بالأغلبية على مشروع القانون رقم 12-19، المتعلق بتحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة بالعاملات والعمال المنزليين. وجاء طرح المشروع للتصويت عليه في مجلس النواب، بعد مقترح تقدمت به الحكومة، يتعلق بالمادة السادسة، وذلك تجاوبا مع مطالب بعض فئات المجتمع. وتنص المادة السادسة، على تحديد السن الأدنى لتشغيل الأشخاص بصفتهم عاملات أو عمال منزليين في 18 سنة، على أساس فترة انتقالية مدتها خمس سنوات، تبتدئ من تاريخ دخول هذا القانون حيز التنفيذ. وحسب المادة السادسة، فقد تم تحديد سن التشغيل بين 16 و 18 سنة، خلال الفترة الانتقالية، وذلك شريطة الحصول على إذن مكتوب مصدق صحة إصداره من أولياء الأمور، وذلك قصد التوقيع على عقد الشغل. كما تنص المادة السادسة، على عرض العاملات والعمال المنزليين المتراوحة أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة وجوبا على فحص طبي كل ستة أشهر على نفقة المشغل. هذا ويمنع تشغيل العاملات والعمال المنزليين المشار إليهم في الفقرة السابقة ليلًا، كما يمنع تشغيلهم في الأماكن المرتفعة غير الآمنة، وفي حمل الأجسام الثقيلة. كما تنص المادة على منع استعمال التجهيزات والأدوات والمواد الخطرة، وفي كل الأشغال التي تشكل خطرا بينا على صحتهم أو سلامتهم أو

الجدل يرافق إخراج قانون «هيئة المناصفة»

32778



بئينة قروري*



خديجة الروكاني*

بعد مخاض دام أزيد من أربع سنوات، صادق مجلس النواب خلال جلسة عمومية الأسبوع الماضي، على مشروع قانون يتعلق بهيئة تعنى بقضايا المناصفة والمساواة ومكافحة أشكال التمييز ضد المرأة، المشروع طالته انتقادات من لدن جمعيات نسائية وحقوقية، وأعلنت بعضها أنه «لم يترجم مقتضيات الدستور، ولم يراع التزامات المغرب الدولية في مجال حقوق الإنسان، فيما عبرت جمعيات أخرى عن اتفاقها مع بعض مقتضياته رغم ملاحظات سجلتها وتم تداركها خلال مناقشته في البرلمان.

المشروع ينسجم مع مقتضيات الدستور

ويمكن في هذا الصدد عقد مقارنة بين تشكيلة الهيئة التي وردت في الصيغة الأولى للمشروع والتي أشرت نقاشا وبين تشكيلة المجلس الأعلى للتعليم بصفته هيئة من الهيئات التي تدخل في الباب الثاني عشر من الدستور. هيئة المناصفة، فنشكيلة هذا المجلس تنقسم إلى ثلاثة فئات: فئة الخبراء التي يعينها الملك والتي تبلغ 20 وفئة الأعضاء بالصفة وفئة خالصة تتعلق بممثلي النقابات وممثلي التلاميذ والمجتمع المدني التي يبلغ عددها 54 ويعين منها رئيس الحكومة 50 عضوا، هل يمكن أن نقول بأن المجلس الأعلى للتعليم غير مستقل لأن رئيس الحكومة عين هذا العدد؟

لأسف البعض ممن يدعون بهذا الأمر يستحضرون شخص رئيس الحكومة ويعمهم الانتماء الأيديولوجي والسياسي عن المنطق السليم الذي يجب أن يظفر به إلى رئيس الحكومة كترينس للسلطة التنفيذية، فالذي يجب أن ندافع عنه هو دولة المؤسسات بغض النظر عن الأشخاص فهم متغيرون وفق مقتضيات ومخرجات التداول الديمقراطي الذي يتبناه الدستور.

الآن الصيغة الجديدة التي صادق عليها مجلس النواب تمكن الملك من تعيين 8 أعضاء من بينهم الرئيس 2 بالصفة (فاض و عضو من المجلس العلمي الأعلى) و 3 خبراء و 2 ممثلي الجالية، رئيس الحكومة يمكنه تعيين 7 شخصيات ممثلي عن النقابات و 3 ممثلي جمعيات المجتمع المدني و 2 يمثلون الإدارة؛ في حين يعين رئيسا لمجلسي النواب 6 أعضاء و 3 يمثلون البرلمانيين و 3 يمثلون المدني.

هل النص الذي قدمته الحكومة يستجيب لما تم التصديق عليه في الفصل 19 و 164 من الدستور؟

النص في عمومته ينسجم مع المقضيات المنصوص عليها في هذين الفصلين، مع تسجيل ملاحظة أساسية وهي المتعلقة بولاية الهيئة إذ طالبا بأن يتم الحسم في ولاية الهيئة بجعل اختصاصها حصريا في التمييز بين النساء والرجال طبقا لمقتضيات الدستور لاسيما الفصلين 19 و 164 منه، وهو ما غاب عن المشروع في صيغته الأولى الذي جعل ولاية الهيئة تمتد إلى التمييز العنصري والتمييز على أساس الإعاقة، لكن مجلس النواب صحح الأمور إذ جعل ولايتها تتحصر في التمييز ضد النساء وذلك انسجاما مع المقضيات الدستورية.

* عضو مكتب منتدى الزهراء للمرأة المغربية

المشروع يخلف إحساسا بالإحباط وتتخلله نواقص



جانب من المنتدى (أرشيف)

ما هي ملاحظتكم على مشروع قانون هيئة المناصفة ومكافحة أشكال التمييز؟

● أول نقطة تختلف عليها مع التصور الذي جاءت به وزارة التضامن المرأة، تتعلق بغياب ديباجة تحدد لنا سياق المرجعية المؤطرة بدستور 2011 والتزامات الدولية، بالإضافة إلى غياب التعريف لا سيما فيما يتعلق بمفاهيم التمييز والمناصفة والمساواة، كما تختلف حول المهام الموكولة في إطار الولاية الخاصة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الاختصاصات التي نص عليها النص فهي تخلف إحساسا بعدم الارتياح والإحباط حيث أن الهدف من إحداث الهيئة هو النهوض بالمناصفة والمساواة والحماية.

الجمعيات الحقوقية النسائية قدمت 88 مذكرة لوزارة المرأة والتضامن حين كانت تقوم بإعداد مشروع القانون، وأغلب هذه المذكرات طالبت بإدراج التعريف، كما أنه من ضمن توصيات لجنة البندقية، إدراج التعريف في ديباجة النص، إلا أن الوزارة لم تأخذ بها، يبدو أن هناك خلفية سياسية للفرز على التعريف.

● قمت في تصريحات سابقة إن مشروع القانون الذي جاءت به الحكومة لا يستجيب لما تم التصديق عليه في الفصل 19 و الفصل 164، كيف ذلك؟

● النص لا يتناول التمييز على أساس الجنس إلا في الفقرة السابعة من المادة الثانية وهو ما يفسح المجال لاتخاذ بان هذه الهيئة ذات أهداف متعددة ولا تعنى على وجه الخصوص التمييز على أساس الجنس والمساواة بين الرجل والمرأة طبقا للفصل 19 من الدستور، بالإضافة إلى أن مشروع القانون لا يتكلم مع الخلاصات التي قدمتها لجنة البندقية، كما أن النوراسة العلمية التي أجراها المجلس الوطني لحقوق الإنسان لم يتم أخذها بعين الاعتبار والتي تضمنت عددا من المقترحات حول وضع الهيئة وأساسها المعياري والقانوني، ولايتها، ومهامها وكذا حول تشكيلتها وهيئات التنظيمية.

● هل الاختصاصات التي جاء بها مشروع القانون هي نفس الاختصاصات التي كتبت تتشاورين إليها؟

● هذا النص يخلف فعلا إحساسا بالإحباط حيث أنه تتخلله الكثير من النواقص مع كامل الأسف، فنحن كحركة نسائية نتطلع إلى أن تكون للهيئة اختصاصات شبيهة قضائية، وذلك انطلاقا من مبادئ باريس، إضافة إلى اختصاصات الحماية التي نهنمنا بالدرجة

طالبنا بالحسم في ولاية الهيئة جعل اختصاصها حصريا في التمييز بين النساء والرجال

المشكل المطروح أن أغلب التعيينات ستكون سياسية على وليست مبنية على أساس الخبرة

● هل تعيين رئيس الحكومة 10 من أعضاء الهيئة هو ضرب في استقلاليةها؟

● في الحقيقة إذا دققنا في التعيينات التي جاءت في الصيغة الأولى للمشروع قبل المصادقة جاءت من طرف اللجنة المختصة بالبرلمان نجد أن رئيس الحكومة لا يقترح ويعين إلا أربعة أشخاص (عضو من المجتمع المدني وثلاثة خبراء) في حين أن السنة أعضاء الآخرون تقترحهم الهيئات التي يمثلونها ورئيس الحكومة مسيهم فقط ويتعلق الأمر بعضوين يمثلان المقاولات باقتراح من هذه المنظمات وعضوين يمثلان المركزيين النقابيين الأخر تمثيلية باقتراح منها وعضوين يمثلان الإدارات العمومية يشاركان في اشغال الهيئة بصفة استشارية فقط.

الأولى، كما أدرجنا في مذكرتنا أن يكون للهيئة اختصاص اتخاذ القرار مع احترام اختصاصات القضاء.

● لماذا تثيرين كحركة نسائية أن مشروع القانون لم يمكن الهيئة من الاستقلالية؟

● كيف يمكن لهيئة يعين رئيس الحكومة عشرة أعضاء فيها من أصل سبعة عشر عضوا أن تكون مستقلة!!! كنا نتطلع أن يكون في مستقل في الهيئة من الخبراء والخبيرات في المجال وأن يكون للمجتمع المدني حق التعيين أو على الأقل الاقتراح، المشكل المطروح أن أغلب التعيينات ستكون سياسية وليست مبنية على أساس الخبرة.

* حماية وثقافة حقوقية



الحكومة تسمح بتشغيل القاصرات في المنازل لـ5 سنوات إضافية

3/م 10327

البيض: القانون انتكاسة إنسانية تضرب في العمق حقوق الأطفال

الرباط - عبد الحق العضيبي



بالرغم من الانتقادات الحادة، التي وجهت إلى مشروع القانون المتعلق بـ"تحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة بالعمال المنزليين" من طرف العديد من الهيئات السياسية والجمعية والحقوقية، صادق مجلس النواب في جلسة عمومية تشريعية، ليلة أول أمس (الثلاثاء) على هذا القانون، الذي خلفت مادته "السادسة" موجة من الجدل الواسع، ما بين مؤيد ومعارض لها، وصوت لصالحه 49 نائبا، مقابل معارضة 7 نواب.

وكانت الحكومة، ممثلة في نيبيل نبغيد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة، قد تقدمت أمام النواب خلال الجلسة ذاتها، بتعديل حول المادة 18 من الجدول، وهو التعديل الذي ينص على أنه "يحدد الحد الأدنى لسن تشغيل القاصرات بصفتهم عاملات أو عمالا منزليين أقل من 18 سنة. غير أنه يمكن وفق مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات تبديئاً من تاريخ دخول القانون حيز التنفيذ، تشغيل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة بصفتهم عاملات وعمالا منزليين شريطة أن يكونوا حاصلين من أولياء أمورهم على إذن مكتوب مصادق على صحة إضائه قصد توقيع عقد الشغل المطبق عليهم".

وشد التعديل المصادق عليه من قبل نواب الأغلبية على ضرورة أن "تعرض العاملات والعمال المنزليين المتراوحة أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة وجوبا على فحص طبي كل سنة أشهر على نفقة الشغل"، كما حظرت المادة المعدلة، "تشغيل العاملات ليلا"، ومنعت أيضا من "تشغيلهن في الأماكن المرتفعة غير الآمنة وفي حمل الأجسام الثقيلة وفي استعمال التجهيزات والأوتار والمواد الخطرة وفي كل الأشغال التي تشكل خطرا بيئا على صحتهن أو سلامتهن أو سلوكهن الأخلاقي أو قد يترتب عنها ما قد يخل بالآداب العامة". وفي معرض مداخلتها باسم الفريق الدستوري، في إطار المناقشة العامة لهذا

المردد الوطني لحقوق الطفل، وكذا مقترحات فعاليات المجتمع المدني لرفع سن تشغيل الأطفال.

كما ذكرت بالتعديلات التي قدمها فريق الاتحاد الدستوري، والتي تهدف من خلالها خدمة هذه الفئة وضمان كامل حقوقها، "لكنها - ومع كامل الأسف - قوبلت بالرفض، فمثلا طالبا برفع سن التشغيل إلى 18 سنة عوض 16 سنة، لأن في هذه المرحلة العمرية المكان المناسب للطفل هو المدرسة"، تقول البيض، التي أشارت إلى أن فريقها تقدم بـ"تعديل ينص على ضرورة التصريح بالعمال لدى صندوق الضمان الاجتماعي، والسماح لمفتش الشغل بزيارة مكان العمل بترخيص من النيابة العامة، وتشدد العقوبات على كل من يشغل عمالا منزليا بقل عمره عن 18 سنة، وكذلك على الوسيط وأعتبر ما يقومون به نوعا من أنواع الإحراج في البيض".

من جانبها، أشهد نيبيل نبغيد الله للدفاع عن مشروع القانون، الذي أكد بأنه جاء "مستجدا هامة بالنسبة لحماية العمال المنزليين"، معترفا في الوقت ذاته بصعوبة إيجاد صيغة يتوافق حولها الجميع، ودعا إلى التفاهم الجميع حول النقط الإيجابية التي يتضمنها مشروع القانون، والتي قال عنها الوزير بأنها كثيرة.

وأضاف الوزير الذي ناب عن زميله عبد السلام الصديقي، المتواجد بجنييف، أن التعديل الذي اقترحه الحكومة، والذي يهم المادة السادسة من مشروع القانون، "رغم أنه لا يستجيب مائة في المائة لانتقادات بعض الجهات في المعارضة والمجتمع المدني لكنه يشكل تقدما ملموسا".

هذا، وكان نواب من المعارضة، قد طالبوا قبل بداية المناقشة العامة بإعادة مشروع القانون إلى لجنة القطاعات الاجتماعية من أجل تعميق النقاش بشأنه، تطبيقا للمادة 144 من النظام الداخلي لمجلس النواب، إلا أن الأغلبية، رفضت ذلك، بعمور أن إرجاع النص إلى اللجنة يتم إما بطلب من الحكومة أو اللجنة المعنية بدراسة النص أو رئيس فريق أو عشر أعضاء المجلس.

الثقافية والاجتماعية، والتي قد تجرنا إلى الخلف بدل المضي قدما نحو تكريس هذه المنظومة"، مؤكدة أن اعتماد هذا القانون في صيغته الحالية "ستكون له انعكاسات خطيرة على مستقبل هؤلاء الأطفال، نساء ورجال الغد، وذلك بالنظر إلى المخاطر التي سيتعرضون لها من سوء المعاملات وعنف وإغتهاب واستغلال جسدي، جنسي".

وأوضحت البيض أنه عوض أن تحدد حد سن التشغيل في 18 سنة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومذكرة

المشروع، اعتبرت النائبة فوزية البيض أن هذا القانون "بعد انتكاسة حقوقية وإنسانية، تضرب في العمق المصلحة الفضلى للأطفال، والتي تنتظر سن قوانين لحمايتهم، وحماية حقهم في التمدرس، والصحة، والعيش الكريم".

وقالت البيض إن هذا المشروع كما قدمته الحكومة يضعها في حالة تلبس إزاء المنظومة الحقوقية، وهي مطالبة برفع هذا اللبس إذا أرادت أن تتخرط في سياسة حكومية، حقوقية متجزرة، "بدل الارتكاز على الخصوصية



المجلس الوطني لحقوق الإنسان يطالب بتجريم الاغتصاب الزوجي

هسبريس - أمال كنين الأربعاء 01 يونيو 2016 - 19:00

في الوقت الذي تشيد فيه بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، بمشروع القانون رقم 103.13، المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، خرج المجلس الوطني لحقوق الإنسان ليقدم رأيه في المشروع باقتراح تعديلات عدة؛ أبرزها التشديد على ضرورة تجريم "الاغتصاب الزوجي" في النص، وتحديد بعض عناصر التحرش الجنسي، وتوضيح مفهوم العنف ضد النساء بشكل أكبر.

رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان في النص القانوني الموجه إلى مجلس النواب، طالب بضرورة وضع تعريف جديد للاغتصاب غير المنصوص عليه في الفصل 486 من القانون الجنائي، مع الإبقاء على وصفه كجنائية، ونقل الفصل المذكور بعد إعادة ترقيمه إلى الباب السابع من القانون الجنائي المعنون بـ"في الجنايات والجناح ضد الأشخاص"، وإدراج فعل "الاغتصاب الزوجي" ضمن التعريف.

ويرى المجلس، أيضا، ضرورة إعادة تحديد بعض عناصر التحرش الجنسي عبر استبدال مصطلحات "أوامر أو تهديدات أو وسائل للإكراه" بمصطلحات "أي سلوك لفظي أو غير لفظي أو جسماني ذي طبيعة جنسية"، مع تقوية تعريفه عبر التنصيص على إحداث هذا السلوك لدى الضحية في "وضعية موضوعية وتخويفية معادية أو مهينة".

وتطالب الوثيقة، التي تتوفر هسبريس على نسخة منها، بتعريف العنف بوصفه شكلا من أشكال التمييز بسبب الجنس، وأن يشمل تعريف العنف ضد المرأة كافة أعمال العنف القائمة على النوع والتي من شأنها أن تسبب للمرأة بأضرار بدنية أو جنسية أو نفسية أو اقتصادية، بما فيها التهديد بالقيام بمثل هذه الأعمال أو الامتناع أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء أكان ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

المجلس دعا إلى إدراج مادة جديدة بمقتضاها تقوم الحكومة، في غضون سنة واحدة من دخول القانون حيز التطبيق، بإعداد خطة وطنية للوقاية من العنف ضد النساء تتضمن، على الخصوص، التدابير والإجراءات التي ستخضعها مختلف السلطات العمومية، ناهيك عن التنصيص على إضافة الخطيب الحالي أو السابق إلى الأشخاص الذين تضاعف عقوبتهم في حال قيامهم بالأفعال المجرمة بمقتضى الفصل 407 من القانون الجنائي.

كذلك تضمن رأي المجلس ضرورة المطالبة بتقوية المقتضيات المتعلقة بالتعريفات في مجال مكافحة العنف ضد النساء، وتدقيق بعض التعريفات والمقتضيات بما يحقق الانسجام مع موضوعه وغايته، مع تقديم مقترحات بمراجعة القانون الجنائي والمسطرة ذات الصلة المباشرة بمكافحة العنف ضد النساء.

كما ذكر المجلس بمستويات إعمال مفهوم العناية الواجبة (العناية الواجبة على مستوى الأفراد والعناية الواجبة على مستوى السلطات العمومية)، والإعمال الفعلي لحظر ومكافحة كل أشكال التمييز بسبب الجنس، وكذا حظر المس بالسلامة الجسدية والمعنوية لأي شخص.

هذه توصيات مجلس اليزمي بخصوص قانون محاربة العنف ضد النساء

أصدر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمس الإثنين، رأيا بخصوص مشروع القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء وذلك بناء على طلب إبداء رأي موجه إليه من طرف رئيس مجلس النواب.

واعتبر المجلس العنف القائم على أساس الجنس شكلا من أشكال التمييز، وإعمال مفهوم "العناية الواجبة" كمفهوم يشمل مقتضيات تتعلق بالوقاية من العنف والتحقيق في مختلف حالاته وزجر هذه الحالات وجبر أضرارا ضحايا العنف، كما تم تلك التوصيات انسجام الإطار القانوني والسياسات العمومية المتعلقة بمكافحة العنف ضد النساء بالإضافة إلى تيسير سبل الانتصاف القضائية أو غير القضائية للنساء ضحايا العنف.

ويشمل الرأي أيضا جوانب متعلقة بمكافحة العنف ضد النساء في سياقات محددة (العنف الأسري، الاحتجاج بالدفاع عن الشرف فيما يتعلق بالاعتداء على إحدى الإناث من أفراد الأسرة أو قتلها، الاعتداء الجنسي).

وأوصى المجلس بتعريف العنف ضد المرأة بوصفه شكلا من أشكال التمييز بسبب الجنس وأن يشمل تعريف العنف ضد المرأة "كافة أعمال العنف القائمة على النوع، والتي تسبب، أو التي من شأنها أن تسبب للمرأة أضرارا بدنية أو جنسية أو نفسية أو اقتصادية".

وأوصى المجلس كذلك بتعريف جديد للاغتصاب مع الإبقاء على وصفه كجناية، كما اقترح إعادة تحديد بعض عناصر التحرش الجنسي عبر استبدال مصطلحات "أوامر، أو تهديدات أو وسائل للإكراه" بمصطلحات "أي سلوك لفظي أو غير لفظي أو جسماني ذي طبيعة جنسية"، كما يقترح المجلس أيضا أن تتم تقوية تعريف التحرش الجنسي عبر التنصيص على إحداث هذا السلوك لدى الضحية "وضعية موضوعية وتخويفية، معادية أو مهينة". وبخصوص زجر العنف ضد النساء ومتابعة مرتكبيه، يرى المجلس ان ارتكاب العنف من لدن شخص له صلة بالضحية أو إذا كان ارتكاب العنف بحضور أحد الأبناء موجبا لظروف التشديد.

ويوصي المجلس بتدقيق التدبير الوقائي المتمثل في "منع المحكوم عليه من الاتصال بالضحية" وذلك بأن يشمل تعريف هذا التدبير منع دخول مرتكب العنف إلى منزل الضحية، أو منع إقامة مرتكب العنف في محيط معين حول منزل الضحية أو التردد على أماكن ترتادها الضحية بصفة معتادة أو تعمد اختلاق لقاء مع الضحية.

و أوصى المجلس أيضا باعتبار جريمة التعقب والمضايقة جريمة قائمة الذات وليس شكلا من أشكال التحرش الجنسي وإضافة الاتصال عبر شخص ثالث إلى أشكال الإمعان في مضايقة الغير.

كما دعى المجلس الوطني لحقوق الإنسان المشرع إلى إلغاء أي استثناء على مقتضيات المادة 19 من قانون الأسرة التي تنص على أن أهلية الزواج تكتمل بإتمام 18 سنة.

وقد ارتكز المجلس في صياغة هذا الرأي على مقتضيات دستور المملكة والتشريعات الوطنية بالإضافة إلى الاتفاقيات والصكوك والإعلانات والمواثيق الدولية ذات الصلة بمناهضة العنف ضد المرأة والنهوض بحقوقها فضلا عن توصيات ومذكرات والملاحظات الختامية وقرارات هيئات الأمم المتحدة.



المجلس الوطني لحقوق الإنسان يصدر رأياً بخصوص مشروع القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء

أضيف في 31 ماي 2016 الساعة 15 : 21

أصدر المجلس الوطني لحقوق الإنسان يوم 30 ماي 2016 رأياً بخصوص مشروع القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء وذلك بناء على طلب إبداء رأي موجه إليه من طرف رئيس مجلس النواب.

وقد ارتكز المجلس في صياغة هذا الرأي على مقتضيات دستور المملكة والتشريعات الوطنية بالإضافة إلى الاتفاقيات والصكوك والإعلانات والمواثيق الدولية ذات الصلة بمناهضة العنف ضد المرأة والنهوض بحقوقها فضلاً عن توصيات ومذكرات والملاحظات الختامية وقرارات هيئات الأمم المتحدة. وتهم توصيات رأي المجلس جملة من الجوانب، تشمل بشكل خاص : اعتبار العنف القائم على أساس الجنس شكلاً من أشكال التمييز، إعمال مفهوم "العناية الواجبة" كمفهوم يشمل مقتضيات تتعلق بالوقاية من العنف والتحقيق في مختلف حالاته وزجر هذه الحالات وجبر أضرار ضحايا العنف، كما تهم تلك التوصيات انسجام الإطار القانوني والسياسات العمومية المتعلقة بمكافحة العنف ضد النساء بالإضافة إلى تيسير سبل الانتصاف القضائية أو غير القضائية للنساء ضحايا العنف.

ويشمل الرأي أيضاً جوانب متعلقة بمكافحة العنف ضد النساء في سياقات محددة (العنف الأسري، الاحتجاج بالدفاع عن الشرف فيما يتعلق بالاعتداء على إحدى الإناث من أفراد الأسرة أو قتلها، الاعتداء الجنسي).

هكذا، وبخصوص تعريف العنف إزاء المرأة أوصى المجلس بتعريف العنف ضد المرأة بوصفه شكلاً من أشكال التمييز بسبب الجنس وأن يشمل تعريف العنف ضد المرأة "كافة أعمال العنف القائمة على النوع، والتي تسبب، أو التي من شأنها أن تسبب للمرأة أضراراً بدنية أو جنسية أو نفسية أو اقتصادية".

من جهة أخرى أوصى المجلس في رأيه بوضع تعريف جديد للاغتصاب مع الإبقاء على وصفه كجناية، كما اقترح إعادة تحديد بعض عناصر التحرش الجنسي عبر استبدال مصطلحات "أوامر، أو تهديدات أو وسائل للإكراه" بمصطلحات "أي سلوك لفظي أو غير لفظي أو جسماني ذي طبيعة جنسية"، كما يقترح المجلس أيضاً أن تتم تقوية تعريف التحرش الجنسي عبر التنصيص على إحداث هذا السلوك لدى الضحية "وضعية موضوعية وتخويفية، معادية أو مهينة".

وبخصوص زجر العنف ضد النساء ومتابعة مرتكبيه، اقترح المجلس جعل ارتكاب العنف من لدن شخص له صلة بالضحية أو إذا كان ارتكاب العنف بحضور أحد الأبناء موجبا لظروف التشديد.

ويوصي المجلس بتدقيق التدبير الوقائي المتمثل في "منع المحكوم عليه من الاتصال بالضحية" وذلك بأن يشمل تعريف هذا التدبير منع دخول مرتكب العنف إلى منزل الضحية، أو منع إقامة مرتكب العنف في محيط معين حول منزل الضحية أو التردد على أماكن ترتادها الضحية بصفة معتادة أو تعمد اختلاق لقاء مع الضحية.

وفي نفس المضمار، أوصى باعتبار جريمة التعقب والمضايقة جريمة قائمة الذات وليس شكلاً من أشكال التحرش الجنسي وإضافة الاتصال عبر شخص ثالث إلى أشكال الإمعان في مضايقة الغير.

كما دعى المجلس الوطني لحقوق الإنسان المشرع إلى إلغاء أي استثناء على مقتضيات المادة 19 من قانون الأسرة التي تنص على أن أهلية الزواج تكتمل بإتمام 18 سنة.



مجلس اليزمي يدعو لتجريم الاغتصاب الزوجي

أصدر **المجلس الوطني لحقوق الإنسان** رأيا بخصوص مشروع القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، أوصى وضع تعريف جديد للاغتصاب مع الإبقاء على وصفه كجناية كما اقترح تشديد العقوبة في حال ارتكاب العنف من لدن شخص له صلة بالضحية أو إذا كان ارتكاب العنف بحضور أحد الأبناء.

رأى المجلس الذي جاء بناء على طلب من طرف رئيس مجلس النواب، أوصى بضرورة حذف الفصل 490 من القانون الجنائي الذي عرف جريمة الفساد بوصفها "علاقة جنسية بين رجل وامرأة لا تربط بينهما علاقة الزوجية"، وذلك باعتبار "هذا الفصل عائقا موضوعيا أمام تقدم عدد من الضحايا بالشكايات من أجل لاغتصاب" حسب تعبير المجلس الوطني لحقوق الإنسان. مما يفتح الباب أمام الاعتراف ب"الاغتصاب الزوجي" رسميا بالقانون الجنائي.

كما اقترح إعادة تحديد بعض عناصر التحرش الجنسي عبر استبدال مصطلحات " أوامر، أو تهديدات أو وسائل للإكراه" بمصطلحات " أي سلوك لفظي أو غير لفظي أو جسماني ذي طبيعة جنسية"، كما اقترح أيضا أن تتم تقوية تعريف التحرش الجنسي عبر التنصيص على إحداث هذا السلوك لدى الضحية "وضعية موضوعية وتخويفية، معادية أو مهينة".

وفي نفس المضمار، وبعد أن ثمن المجلس اقتراح مشروع القانون 103.13 إدراج مقتضيات جديدة في القانون الجنائي، أوصى باعتبار جريمة التعقب والمضايقة جريمة قائمة الذات وليس شكلا من أشكال التحرش الجنسي وإضافة الاتصال عبر شخص ثالث إلى أشكال الإمعان في مضايقة الغير.

المجلس دعا إلى إدراج مادة جديدة بمقتضاها تقوم الحكومة، في غضون سنة واحدة من دخول القانون حيز التطبيق، بإعداد خطة وطنية للوقاية من العنف ضد النساء تتضمن، على الخصوص، التدابير والإجراءات التي ستتخذها مختلف السلطات العمومية، ناهيك عن التنصيص على إضافة الخطيب الحالي أو السابق إلى الأشخاص الذين تضاعف عقوبتهم في حال قيامهم بالأفعال المجرمة بمقتضى الفصل 407 من القانون الجنائي.

وزان تحتضن النسخة الخامسة للملتقى الدولي للشباب من أجل التنمية المستدامة

تحت شعار "الشباب ، التطوع و "COP 22 وبتابعة شبابية نوعية. أشرف عامل دار الضمانة رفقة الأمين العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مساء يوم الجمعة 27 ماي الجاري بمقر العمالة، على إعطاء انطلاقة النسخة الخامسة للملتقى الدولي للشباب من أجل التنمية المستدامة، المنظم تحت الرعاية الملكية، من طرف منتدى الشباب المغربي للألفية الثالثة.

وانطلقت أشغال الجلسة الافتتاحية بكلمة عامل الإقليم، أشار فيها بأن أهداف هذه اللمة الشبابية الدولية نبيلة، كما يعكسها الشعار الذي يؤطرها، كما أن هذه اللمة العائلية المتميزة يضيف رئيس الإدارة الترابية الإقليمية، تشكل فرصة جديدة أمام الشباب المشارك في فعاليتها لتعزيز التواصل حول التنمية المستدامة، ولتقاسم التجارب والمبادرات القائمة، ولصياغة أفكار حول مثلث، التطوع، والتغيرات المناخية، والتنمية المستدامة التي يوجد الشباب في صلبها.

بدوره الأمين العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ثمن مبادرة هذا اللقاء الذي يحضره شباب مغاربة ومن العالم من أجل تعميق النقاش حول التحولات المناخية واستثمار هذه التحولات في بناء مجتمع جديد، بعد أن أنهى المشروع التنموي السابق دورته وأصبح بدون أفق. وشدد الأمين العام إدريس الكراوي على ضرورة التوفر على لوحة فحص علمية تضبط مشاكل الشباب وتطلعاته، والتحولات التي يعيشها، والمشاريع التي يحملها. ولم يفته لفت انتباه الحضور بأن إشكالية الشباب معقدة ، وأن هذا الأخير تحركه هواجس معينة، وللتعبير عن قلقه توزعت اهتمامات الشباب، بين العمل السياسي والعمل المدني، وآخر اختار حقل الإبداع، وصنف اختار الدين لإيجاد أجوبة عن تساؤلاته وحيروته.

وختم كلمته التي شددت انتباه الشباب وباقي الحضور الذي تابع أشغال الجلسة الافتتاحية بالتشديد على أن الشباب لهم اهتمامات حقيقية للمشاركة في بناء المشروع المجتمعي ، وأن على مختلف المؤسسات التحرك نحوه من أجل انخراطه فيها لأن "العالم سوف لن ينتظرنا"، والعمل على نبد ثقافة اليأس من صفوفه، مقابل الانتصار لثقافة الحياة التي هي صلب التنمية.

رئيس المجلس البلدي، وممثل المجلس الإقليمي، وممثلة مجلس جهة طنجة تطوان الحسيمة، ورئيس المنتدى المغربي ، ثمنوا هذه المبادرة التي تعتبر واحدة من اللقاءات الشبابية النادرة التي تنعقد فوق رقعة دار الضمانة، ومحطة إشعاعية وتعريفية تسلط كشافات من الضوء على المؤهلات السياحية والطبيعية، والرأسمال اللامادي الذي حضنه بطن دار الضمانة.

وقبل أن يسدل الستار على أشغال الجلسة الافتتاحية، و تفعيلًا لثقافة الاعتراف الذي أسس له منتدى الشباب المغربي للألفية الثالثة، تم تكريم خمس شخصيات وفعاليات تميزت بدعمها لمبادرات الشباب والمساهمة في تأطيره مثلما هو الشأن بالنسبة لمؤسسة اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بالشمال.

يذكر بأن هذا الملتقى الدولي استمرت أشغال ورشاته ذات العلاقة بالتطوع، والتنمية المستدامة، والتحولات المناخية طيلة أيام 27 و 28 و 29 ماي، وساهم في تأطيرها ثلة من الخبراء و الأساتذة.

أنفاس بريس : وزان: محمد حمضي أرسل إلى صديق

4

inPartager

آخر تعديل على الأربعاء,



التقرير الأمريكي الخاص بالمغرب .. بين تخمة التأويل وندرة التحليل

منذ الإعلان عن التقرير الأمريكي الخاص بوضع حقوق الإنسان في المغرب لعام 2016، لاحظ الكل كيف قام العديد من الباحثين والسياسيين والإعلاميين بتأويل التقرير عوض تحليله.. والأكد أن السبب في ذلك هو أن جملهم لم يقرؤوا التقرير في أصله، بل اكتفوا بما جاء في بلاغ وزارتي الداخلية والخارجية المغربيتين وبعض وسائل الإعلام.

وطبيعي أن تكون النتيجة هي تضليل الرأي العام بمعلومات خاطئة ومغلوبة عن تقرير الخارجية الأمريكية، بدل مده بمعلومات دقيقة ومضبوطة عنه تمكنه من معرفة المعلومة الصحيحة بدل المعلومة الخاطئة عن التقرير لتأمين الرأي العام من أن يكون ضحية التأويل الخاطئ للتقرير بدل التحليل الموضوعي له.

والطامة الكبرى أن جل المواطنين لا يعرفون مضمون التقرير وتناقضاته ولم يقرؤوه في أصله كمرجع، بل كل ما يعرفونه عنه هو ما قدمه لهم الخطاب الرسمي وبعض المقالات التي اتخذت بلاغات وزارتي الداخلية والخارجية مرجعين، لذلك اعتقد أن الأساس اليوم ليس هو اتخاذ موقف من التقرير، ولكن الكشف عما هو صحيح وعما ما هو خاطئ فيه، وما هو حقيقي وما هو افتراء فيه، احتراماً لمبدأ الحق في المعلومة السليمة كحق دستوري.

وأمام هيمنة التأويلات للتقرير الأمريكي وندرة تحليله نحاول تقديم هذه المقاربة التي اعتمدت تقرير الخارجية الأمريكية موضوعاً للتحليل عبر أربع مقالات سنشرها تباعاً.

سياق التقرير الأمريكي

إعلان وزارة الخارجية الأمريكية عن التقرير يوم 13 أبريل ليس بالبريء، بل إنه جاء في تزامن مع حدثين هامين ودالين:

أ- كادت التعديلات التي أدخلتها الولايات المتحدة على التقرير الأممي وعلى قرار مجلس الأمن الدولي أن تعيد كل شيء إلى الدرجة الصفيرية في ملف الصحراء، لولا حكمة بعض الدول التي نبهت الإدارة الأمريكية إلى خطورة قراراتها المفاجئة، ومدى تأثيرها على السلم والأمن الدوليين، وعلى مستقبل الشراكة الغربية مع المغرب كحليف إستراتيجي .

ب- تزامنه مع ما جاء في التوصية الثالثة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2285 لسنة 2016 التي نصت بالحرف: "يطلب من الأمين العام أن يقدم إحاطة إلى المجلس في غضون 90 يوماً عما إذا كانت البعثة قد عادت إلى أداء وظائفها كاملة، ويعرب عن عزمه في حال عدم أداء البعثة لكامل وظائفها، على أن ينظر في أفضل السبل لتيسير تحقيق هذا الهدف".

والغريب في الأمر أن التقرير الأمريكي صدر يوم 13 أبريل 2016، لكن وزارتي الداخلية والخارجية المغربيتين لم يردا عليه إلا بعد مضي أكثر من شهر على إصداره. وهنا لا نتساءل أين هي الحكامة الزمانية والمنهجية الاستباقية للمؤسسات وللأشخاص المسؤولين عن تدبير ملف الصحراء..



يتكون من 32 صفحة ومن 2752 كلمة، ويتشكل من ملخص تنفيذي وسبعة أقسام:

- 1- احترام كرامة الشخص. 2- احترام الحريات المدنية. 3- حرية المشاركة في العملية السياسية. 4- الفساد والافتقار إلى الشفافية في الحكومة. 5- موقف الحكومة من التحقيقات الدولية وغير الحكومية في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان. 6- التمييز والانتهاكات الاجتماعية والانتحار بالأشخاص. 7- حقوق العمال.

وكل قسم يتكون من عدة عناوين فرعية مفصلة مست موقع المؤسسة الملكية في النظام السياسي المغربي - مبدأ فصل السلط - الدستور الجديد - الحريات - الفساد - خرق حقوق الإنسان - فساد العدل والأمن - التمييز العنصري - هيمنة الملكية على باقي المؤسسات ... الخ.

ملاحظات عامة حول شكل التقرير

أ- تقرير بدون أي مصدر أو مرجع موثق:

المثير في التقرير هو عدم تعرضه لأي مصدر أو مرجع له طابع علمي اعتمد عليه، مما جعله يسقط عن نفسه صفة التقرير الموضوعي العلمي المبني في أفكاره وأحكامه على مصادر ومراجع لها شرعيتها ومشروعيتها العلمية والأخلاقية، سواء كانت مراكز بحث أو دراسات ميدانية أو استطلاعات رأي. ويكفي غياب ضبط المصادر والمراجع في التقرير ليفقده أي قيمة علمية أو أي تحليل موضوعي يحتدى به؛ مما جعله يعتمد على ادعاءات منظمات غير حكومية معينة ومختارة بعناية تابعة لقوى وتنفذ أجندة خارجية وداخلية مخدومة.

ب- تقرير فاقد للقواعد المتعارف عليها دوليا في صياغة التقارير الدولية:

يدخل تقرير الخارجية الأمريكية ضمن فئة التقارير السنوية الأمريكية، والتي تلمس مواضيع بالغة الأهمية والحساسية لعدد من الدول. لكن المتأمل في شكله ومضامينه يلاحظ خرق هذا التقرير أهم القواعد في إعداد التقارير الدولية من حيث مقارنة المواضيع التي يتناولها، إذ إنه صيغ وفق معايير تخدم الأجندات الخارجية الأمريكية بلغة مطاطية ومناورة وخادعة وإنشائية، أفقدت التقرير كل قيمة موضوعية أو علمية، لأن قوة التقارير الدولية ومصادقتها تنبني على مدى دقة المعلومات الموثقة ومصادقتها والحياد لغويا ومنهجيا في عرض المعلومات ومقارنتها وهذا ما يفتقده التقرير الأمريكي الخاص بوضع حقوق الإنسان في المغرب لعام 2015، إن على مستوى الدقة في المعلومات أو على مستوى الموضوعية في التحليل من حيث رصد ومراقبة وتتبع الأحداث وصياغتها في تقرير ملتزم بالمعايير الدولية.

ج- تقرير متناقض مع عدة تقارير أمريكية ودولية



المطلع على تقرير الخارجية الأمريكية، خصوصا في مجال حقوق الإنسان، يلاحظ وقوعه في تناقضات مع تقارير الأمين العام للأمم المتحدة وقرارات مجالس الأمن الدولي لسنوات 2013 و2014 و2015 و2016، التي تشيد بالتحسن النسبي لحقوق الإنسان بالمغرب؛ ويمكن أن نبرهن على ذلك بدليل واحد من بين مئات الدلائل هو تناقض تقرير الخارجية الأمريكية مع تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى الصحراء شهر أبريل 2015. لكن المثير للجدل صمت تقرير الخارجية الأمريكية عن إشارات المجتمع الدولي، بما فيها إشارات الإدارة الأمريكية وكاتب الدولة في الخارجية الأمريكية ذاته حول دور المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجانته الجهوية في العمل النوعي الذي يقومون به في حماية حقوق الإنسان وحرية الأفراد والجماعات، والنهوض بها لتؤكد التزامات المملكة المغربية الدولية وجهودها لضمان وترسيخ قيم المواطنة الإنسانية والعدل والمساواة، وأيضا صمته عن تقرير المقررة الخاصة المعنية بالابتحار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال 2013، وتقرير المفوضة نافي بيلاي سنة 2014، وتقرير اللجنة الدولية للحقوقيين، خلال الدورة 28 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة 2015.

د-التقرير من مقاربات أمريكية

شجب كثير من المسؤولين الكبار الأمريكيين شكل ومضمون تقرير الخارجية الأمريكية، نذكر منهم نائب وزير الدفاع الأمريكي السابق، دوفراكهام، الذي وصف التقرير في مقال تحليلي نشر في مجلة (فورين بوليسي) بـ"النفاق"، و"غير المنصف للدبلوماسية الأمريكية". بل إنه لم يفهم كيف خصص التقرير جزءا مفصلا عن المغرب أكثر مما خصصه لوضعية حقوق الإنسان في إيران وكوبا.

السفير الأمريكي السابق بالرباط إدوارد غابرييل صرح بأن التقرير الأخير لوزارة الخارجية الأمريكية حول وضعية حقوق الإنسان بالمغرب "يتضمن بشكل جلي معلومات خاطئة يتعين تصحيحها وتوضيحها". وقال الدبلوماسي الأمريكي السابق إنه "من الجلي أن التقرير المشار إليه يعتمد على مصادر ومعلومات خاطئة يتعين تصحيحها وتوضيحها".

بيتر فام، مدير مركز "أفريكاسانتر"، التابع لمجموعة التفكير الأمريكية أطلانتيك كاونسيل، وصف تقرير الأخير للخارجية الأمريكية حول وضعية حقوق الإنسان بالمغرب بـ"زلات لسانية"، و"التقرير المخدوم". وفي التوجه نفسه قالت الحملة الأمريكية "ناشيونال إنترست"، المتخصصة في القضايا الجيو-استراتيجية، إن التقرير الأخير للخارجية الأمريكية حول وضعية حقوق الإنسان بالمغرب نابع من "نية سيئة سافرة" للإدارة الأمريكية. أما دوايت بوش، السفير الأمريكي الحالي بالمغرب، فقد أكد على الخطوات الإيجابية التي اتخذ المغرب نحو تعزيز ثقافة حقوق الإنسان في عام 2014، واعتماد الحكومة المغربية البروتوكول الاختياري لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب.

ج-أبعاد وأهداف التقرير الأمريكي

التقرير صادر عن دولة قوية متعجرفة باسم القانون الدولي ومتحكمة في القرارات الإقليمية وفي المؤسسات الدولية، بما فيها هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، ولها سياساتها وأجندتها الجيوسياسية في كل بقاع العالم. وطبيعي أن تستغل الولايات المتحدة الأمريكية التقارير التي تصدرها عن الدول لخدمة أجندتها السياسية الخارجية، إما كآليات ضغط وكآليات ابتزاز، أو البحث عن بعض التوازنات.. وهذا هو سر حربائية السياسة الخارجية الأمريكية التي لا تفهم إلا لغة المصالح وإحضاع السياسة الخارجية الأمريكية لضغوطات اللوبيات والشركات الاقتصادية الكبرى الأمريكية.



ومن هذه الزاوية يجب أن ينظر إلى تقرير الخارجية الأمريكية حول المغرب بكونه صيغ تحت ضغوطات الاتفاقيات الضخمة التي أبرمت بين شركات أمريكية والجمهورية الجزائرية، بواسطتها حلت محل الشركات النرويجية التي تم ترحيلها بعد القصف بالصواريخ لحقول النفط بالجزائر السنة الفارطة، وانتقام الإدارة الأمريكية من ردود الفعل المغربية القوية تجاه الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص، واتجاه الموقف الأمريكي بمجلس الأمن الدولي والزيارات الأخيرة الناجحة لجلالة الملك إلى الصين وروسيا، وخطابه بمجلس دول التعاون الخليجي الذي أشار فيه إلى مخطط تقسيمي يستهدف العالم العربي والإسلامي من تخطيط غربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وعليه، يبدو أن إدارة الرئيس الأمريكي الحالي قررت جعل ما يسمى "الفوضى الخلاقة" خطة إستراتيجية للتعامل مع دول العالم العربي والإسلامي، معتمدة في ذلك على تقارير "مخدومة" تحت عناوين كبرى خادعة ومتعددة، من بينها: حقوق الإنسان - الحرية الفردية - الديمقراطية - حقوق الأقليات - حقوق المرأة كآليات لخدمة أجندتها ومصالحها الجيوسياسية والاقتصادية.

تقرير يعري محدودية تأثير المجلس الوطني لحقوق الإنسان

عري تقرير الخارجية الأمريكية محدودية تأثير المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي لم يكن في مستوى الحدث. والغريب في الأمر هو أنه بعد صمته عن التعقيب على تقرير الخارجية الأمريكية خرج بعض مسؤوليه بخطاب سياسي كرم ما جاء في بلاغ وزارة الداخلية المغربية، بعيدا عن خطاب الثقافة الحقوقية. وهنا نتساءل هل يقوم المجلس الوطني لحقوق الإنسان بمهامه وفق المادة 5 التي تقول: "يتولى رئيس المجلس إطلاع الرأي العام والمنظمات والهيئات الوطنية والدولية المعنية بحقوق الإنسان على مضامين هذا التقرير؟" وهل فعلا اطلعت المنظمات الحقوقية الرسمية وغير الرسمية الأمريكية على التقارير الذي يعدها؟ هل يؤدي مهامه وفق الإمكانيات المادية المخصصة له؟ ما علاقته مع المنظمات غير الحكومية والحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية؟ وهل يفهم الصمت الممنهج للمجلس الوطني لحقوق الإنسان كضوء أخضر للرد على التقرير الأمريكي؟.

شخصيا أعتقد أن تقرير الخارجية الأمريكية يفرض على الدولة المغربية أن تفتح واجهة دولية حقوقية مستقلة عن الحكومة بمجلس وطني لحقوق الإنسان مخالف تماما للمجلس الحالي شكلا ومضمونا، لمواجهة التحديات الخارجية للمغرب في المجال الحقوقي التي لن تتوقف مع تقرير الخارجية الأمريكية لسنة 2016.

بصفة عامة نقول إن موضوع تقرير الخارجية الأمريكية حول المغرب هو تقرير حكومي تعده الخارجية الأمريكية وفق مساطر القانون الأمريكي، ويقدم سنويا إلى كل من رئيس مجلس النواب ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وعلى أساسه تحدد السياسة الأمريكية الخارجية مساعداتها المالية للدول في مجال حقوق الإنسان. ** يتبع **

جمعيات تندد برفع سن العمل بالمنازل لـ18 سنة على مدى 5 سنوات

عبر الائتلاف الجمعي "من أجل حظر استغلال القاصرات في العمل المنزلي، عن رفضه رفع الحد الأدنى لتشغيل العاملات والعمال المنزليين إلى سن 18 على مدى 5 سنوات معتبرا أن الحكومة بهذا القرار تتحايل على المواطنين وتسعلا لصرف النظر عن خطورة المادة السادسة من مشروع قانون تحديد شروط عمل العمال المنزليين في النازل.

قالت بشرى غياتي عن الائتلاف ورئيسة جمعية إنصاف، إن مصادقة مجلس النواب على تعديل المادة 6 من مشروع قانون رقم 19.12 المتعلقة بتحديد شروط عمل العمال المنزليين، الذي تقدمت به الحكومة (قالت) إنه استهتار بأراء المواطنين والجمعيات في المغرب.

وأضافت غياتي في تصريح لـ"المجلة 24" أن اعتماد 18 سنة كحد أدنى للعمل بالمنازل على مرحلة انتقالية لمدة 5 سنوات، يخرج الحكومة من الأزمة التي واجهتها، لكنه يضع القاصرات في ورطة حقيقية.

واعتبرت المتحدث أن 5 سنوات مدة طويلة، وكان على الحكومة اعتماد سنة واحد إلى سنتين على أقصى تقدير، إن كانت فعلا تريد تهيئة المجتمع والجانب التشريعي إلى عمل الفتيات، وترى أن الحكومة تسعى إلى ربح الوقت، وتهدهة الأوضاع في المرحلة الانتخابية المقبلة.

وترى غياتي أن الحكومة تذهب في المسار الذي رسمته للمادة 16 من مدونة الأسرة، عندما صادق مجلس النواب على تمديد ثبوت زواج الفاتحة لخمس سنوات جديدة، للمرة الثالثة بعد انتهاء المدة الثانية سنة 2014.

واستطردت قائلة إن الحكومة مددت ثبوت زواج الفاتحة لـ15 سنة دون قيد أو شرط ووسط سخط الجمعيات والنساء، وهو الأمر الذي تنجه إلى نهجه في مشروع قانون العمال المنزليين، وستضع أمام السماسرة نغرة قانونية لممارسة نوع من أنواع الاتجار بالبشر، على حد قولها.

وكشفت غياتي أن الائتلاف سيعقد اجتماعا طارئا يعد فيه مذكرة مناشدة واستنكار لمصادقة البرلمان على اعتماد سن 18 سنة كحد أدنى للعمل بالمنازل، يرسلها إلى النواب والحكومة.

وانتقدت رئيسة جمعية إنصاف تصويت 49 نائب فقط من أصل 395، متسائلة "أين الإجماع وأين ممثلي المجتمع حشومة وعار مشروع من هذه الأهمية يهمل إلى حذو الدرجة".

وفضلا عن رفع السن إلى 18 سنة بعد 5 سنوات، يلزم تعديل الحكومة المشغلين إجراء فحص طبي كل 6 أشهر على نفقة للشغل، ويمنع تشغيلهم ليلاً وفي الأعمال الخطيرة واستعمال التجهيزات والأدوات الخطيرة، ويمكن تميم لائحة الأعمال للحظورة بنص تنظيمي.

وكانت لجنة القطاعات الاجتماعية قد صادقت قبل أسابيع على صيغة تتضمن حداً أدنى للسن بالنسبة للعمال المنزليين محدد في 16 سنة، وهو ما أعقبه انتقادات واسعة من طرف أحزاب المعارضة والمجتمع المدني الحقوقي، وطفى إلى السطح كموضوع لفت اهتمام الرأي العام المغربي.

وقد تأجل عرض مشروع القانون على الجلسة العامة لمدة ثلاثة أسابيع بسبب الجدل الذي رافق هذا القانون، وبلغ إلى حد خروج عدد من الحقوقيين في وقفات احتجاجية وتوقيع عرائض إلكترونية لرفض مواده والمطالبة بتعديله، وتحديد السن الأدنى في 18 سنة، كما طالب بذلك للجلس الوطني لحقوق الإنسان.

أكد أن أبناء الجالية أبناء بلدهم الأصلي اليزمي: لا يوجد دستور في العالم يعطي الأهمية للجالية مثل الدستور المغربي أشاد بتنظيم مغاربة العالم أنفسهم في جمعيات وهيئات

27 مايو 2016 - 20:20

قال **رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان إدريس اليزمي**، إن الإسلام أصبح مسألة جدلية وقضية أخذ ورد في أوروبا، مضيفاً أن التعبئة لأنثروبولوجيا والمقاربة الدينية، متعددة ولديها أطراف عديدة، و"نواجه مسؤولية مشتركة، وهي كيفية التصرف". وأضاف اليزمي، في كلمة له في افتتاح اللقاء الدراسي الذي نظّمته الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، حول "العيش المشترك بين التطرف والإسلاموفوبيا"، صباح اليوم الجمعة بالصخيرات، أن إدارة المشاكل التي يعاني منها المسلمون في أوروبا تعد مسؤولية مشتركة بين الدول الأصلية والأخرى المستضيفة، مشدداً أن دول الأصل يمكنها التدخل، غير أن هذا الأمر رفضته الدول الأوروبية. وأكد اليزمي، أن أبناء الجالية أبناء بلدهم الأصلي، و"الدستور يقول إنهم مواطنون، وقد ذهبوا لتوطيد العلاقات، وهم وسطاء بيئة الصداقة والعلاقات المجتمعية"، معتبره أنه لا يوجد دستور في العالم في العالم يعطي الأهمية لوضعية المهاجرين والجالية المغربية مثل الدستور المغربي. وأشار المتحدث ذاته، إلى أن المغاربة بدؤوا ينظمون أنفسهم داخل جمعيات وهم من النخبة، ومهما كانت المسؤولية نحو المهاجرين فهي مشتركة.

شعب الكيف في بلاد الريف.. من انكسار الريح إلى طلب التسريح

٨٦/١٥١



عبد الحميد المزورزي
(تلمسي)

"... جلييلة مقيدة ورجلاها للأعلى، ورجال غلاظليخواتهم العسكريين يحضكون بهستيرية، وهم يتأملون عريها الفاتن.. يتناوون.. يتناوون ويتناوون ويتناوون أضرب رأسي بالصخرة حتى تنسى، لا أحس بأي ألم، بل أصابعي مبتلة بالدم، الدم مسفوح على الصخرة... هذا مشهد من مشاهد سادية عديدة تدمي القلب، وضعت على نحو مربع في رواية "انكسار الريح" للروائي المغربي محمد الخلوفي ابن منطقة ترغيست بالحسيمة، أخرجت سنة 2008، وهي الرواية التي تنطوي على عوالم دقيقة لإنتفاضة/أحداث الريف سنتي 59/58 من القرن للماضي، والتي انخرط فيها سكان الجبال بعفوية تحت قيادة الحاج سلام أمزيان. رواية تجري أحداثها في قلب الريف، في قرية (أثرايضر) الواقعة بين ترغيسست والحسيمة من بلاد الكيف، رواية تصور بشفة وبنفس كحائي يجمع بين التاريخ والتخييل والتصوير والدراما، كيفية قمع انتفاضة أهل المنطقة احتجاجا على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المزرية، وكيفية التكتل السادي برجالاتها ونسائها، في زمن أريد أن يسوده حزب وحيد.

شعب الكيف اليوم، يطالب بتسريحه، من خلال إلغاء المتابعات في حقه بتعديل الظهير المتعلق بذلك، عن طريق رفع تجريم زراعة الكيف.

على مدار السنة، كيف أن شخ السماء هذا العام زادهم هما على غم، وكيف أنهم لجأوا إلى مزيد من القروض، للتغلب عن المياه وحفر الآبار، لغاية إيقاظ أبنائهم من العطش ومواسيهم أولا، وبنيتهم من الكيف ثانيا، لعلها تسرحهم هي الأخرى للوسم القليل، مما فعلته سماء هذا الموسم بهم وبمحصولهم الزراعي؟ حديث محدي، لم يخل أيضا، من حكايات غزو المنطقة من قبل الآلات السورية لحفر الآبار (ماكينات الصوندا) بتعبير الأهالي، بل ومن استيراد أنواع أخرى من النباتات المخدرة، من أمريكا اللاتينية وآسيا، وهي النباتات المستهلكة للمياه بشكل كبير، والمهددة لفرشاة المياه السمحية والجوفية في السنوات القليلة المقبلة، الكارثة الأكبر التي سنأتي على الجميع حسب محدي، لينها وقت معاناة شعب الكيف اليوم إلى هذا الحد، بل، ويضيف محدي، بعد أن يرفع رأسه قليلا من الأرض، بروح منكسرة، وأنفة جريحة وكبرياء مطعون، بأن رجال وقتناز شعب الكيف لا يمكن لهم دخول الحواضر والمدن، حيث يربط عناصر الأمن الوطني في أداء مهامهم، وذلك مخافة إلقاء القبض

ويعد مطلب التسريح، تبقى بعض مطالب عهد انكسار الريح، التي رفعها رجال انتفاضة الريف 59/58 قائمة إلى يومنا هذا، كما لخصها الباحث الأمريكي دافيد منتغري هارت، وهي: ضمان عدم الانتقام من المنتفضين (المزارعين اليوم)، تخفيف الضرائب في المغرب كله وبخاصة الريف، خلق برنامج طموح للبطالة، بناء مزيد من المدارس في القرى، فتح جامعات في الحسيمة وعموم الريف. وبما أن شهر ماي الجاري يتزامن وشهر ماي من سنة 1974، تاريخ صدور الظهير المشؤوم، يتساءل المزارعون عن مصير توصيات نداء طنجة الذي صدر عقب الندوة الدولية حول الكيف والمخدرات المنظمة من قبل مجلس جهة طنجة تطوان الحسيمة، بشراكة مع النسيج الجمعي الهتمم بالموضوع والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والخبراء الدوليين بتاريخ 19/18 مارس 2016، أين حكومة الفقراء من هشاشة وفقر آلاف مؤلفة من الأسر ببلاد الكيف ما قد انكسر الريح، ومضى نحو نصف قرن من الزمن، فمتى تتحقق تنمية الإنسان والمنطقة تسريحاً؟

الحكومة تحتمي بأغلبيتها للسماح بتشغيل القاصرات في المنازل لـ 5 سنوات إضافية

رسالة 24- عبد الحق العضيبي

رغم الانتقادات الحادة، التي وجهت إلى مشروع القانون المتعلق بـ "تحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة بالعمال المنزليين"، من طرف العديد من الهيئات السياسية والجمعية والحقوقية، صادق مجلس النواب في جلسة عمومية تشريعية، ليلة أمس الثلاثاء على هذا القانون، الذي خلقت مادته "السادسة" موجة من الجدل الواسع، ما بين مؤيد ومعارض لها، صوت لصالحه 49 نائبا، مقابل معارضة 7 نواب.

وكانت الحكومة، ممثلة في نبيل بنعبد الله، وزير السكنى وسياسية المدينة، قد تقدمت أمام النواب خلال الجلسة ذاته، بتعديل حول المادة مثار الجدل، وهو التعديل الذي ينص على أنه "يحدد الحد الأدنى لسن تشغيل القاصرات بصفتهم عاملات أو عمال منزليين أقل من 18 سنة. غير أنه يمكن وفق مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات تبتدئ من تاريخ دخول القانون حيز التنفيذ، تشغيل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة بصفتهم عاملات وعمالا منزليين شريطة أن يكونوا حاصلين من أولياء أمورهم على إذن مكتوب مصادق على صحة إمضائه قصد التوقيع عقد الشغل المطبق عليهم". وشدد التعديل المصادق عليه من قبل نواب الأغلبية على ضرورة أن "تعرض العاملات والعمال المنزليون المتزاوجة أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة وجوبا على فحص طبي كل ستة أشهر على نفقة المشغل"، كما حظرت المادة المعدلة، "تشغيل العاملات ليلا"، ومنعت أيضا من "تشغيلهم في الأماكن المرتفعة غير الآمنة وفي حمل الأجسام الثقيلة وفي استعمال التجهيزات والأدوات والمواد الخطرة وفي كل الاشغال التي تشكل خطرا بيئا على صحتهم أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي أو قد يترتب عنها ما قد يخل بالآداب العامة".

وفي معرض مداخلتها باسم الفريق الدستوري، في إطار المناقشة العامة لهذا المشروع، اعتبرت النائبة فوزية البيض، ان هذا القانون "يعد انتهاكا لحقوقية وإنسانية، تضرب في العمق المصلحة الفضلى للأطفال، التي تنتظر سن قوانين لحمايتهم، وحماية حقها في التمدرس، والصحة، والعيش الكريم".

وقالت البيض إن هذا المشروع كما قدمته الحكومة يضعها في حالة تلبس إزاء المنظومة الحقوقية، وهي مطالبة برفع هذا اللبس إذا أرادت أن تتخرط في سياسة حكومية، حقوقية متجددة، "بدل الارتكاز على الخصوصية الثقافية والاجتماعية، و التي قد تجرنا إلى الخلف بدل المضي قدما نحو تكريس هذه المنظومة"، مؤكدة أن اعتماد هذا القانون في صيغته الحالية "ستكون له انعكاسات خطيرة على مستقبل هؤلاء الأطفال، نساء ورجال الغد، وذلك بالنظر إلى المخاطر التي سيتعرضون لها من سوء المعاملات وعنف واعتداء واستغلال جسدي، جنسي". وأوضحت البيض أنه عوض أن تحدد الحكومة سن تشغيل الأطفال في 16 سنة، كان عليها أن تعمل على تقرب المدرسة من التجمعات السكنية، وإدماج هؤلاء الأطفال فيها حتى لا يكون هناك هدر مدرسي، كما كان عليها أن تعمل على محاربة الهشاشة والفقر في العالم القروي، عبر تبني سياسة ناجعة تسعى إلى خلق توازن بين مختلف الشرائح الاجتماعية. **وانتقدت البيض على الحكومة، عدم أخذها بعين الاعتبار، آراء هيئات دستورية مثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي حدد سن الاشتغال في 18 سنة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومذكرة المرصد الوطني لحقوق الطفل، وكذا مقترحات** فعاليات المجتمع المدني لرفع سن تشغيل الأطفال.

وذكرت بالتعديلات التي قدمها فريق الاتحاد الدستوري، والتي هدف من خلالها خدمة هذه الفئة وضمان كامل حقوقها، "لكنها - ومع كامل الأسف - قوبلت بالرفض، فمثلا طالبنا برفع سن التشغيل إلى 18 سنة عوض 16 سنة، لأن في هذه المرحلة العمرية المكان الأنسب للطفل هو المدرسة"، تقول البيض، التي أشارت إلى أن فريقها تقدم بـ "تعديل ينص على ضرورة التصريح بالعامل لدى صندوق الضمان الاجتماعي، والسماح لمفتش الشغل بزيارة مكان العمل بترخيص من النيابة العامة، وتشديد العقوبات على كل من يشغل عاملا منزليا يقل عمره عن 18 سنة، وكذلك الوسطاء واعتبار ما يقومون به نوع من أنواع الاتجار في البشر".

من جانبه، انبرى نبيل بنعبد الله للدفاع عن مشروع القانون، الذي أكد بانه جاء "جاء بمستجدات هامة بالنسبة لحماية العمال المنزليين"، معترفا في الوقت ذاته بصعوبة إيجاد صيغة يتوافق حولها الجميع، وعا إلى التفاف الجميع حول النقاط الإيجابية التي يتضمنها مشروع القانون، والتي قال عنها الوزير بأنها كثيرة.

<http://rissala24.ma/politic/national/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%85%D9%8A-%D8%A8%D8%A3%D8%BA%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%AD-%D8%A8%D8%AA%D8%B4%D8%BA%D9%8A.html>

يوم 23 يوليوز المقبل موعد هام في تاريخ القضاء بالمغرب

فاطمة البخاري

وضع المجلس الأعلى للقضاء في اجتماعه الأخير برسم دورته العادية ، اللبنة الأولى لتأسيس السلطة القضائية ، كما جاءت بها مستجدات دستور 2011.

وقرر المجلس في هذا الصدد تاريخ انتخاب ممثلي القضاة بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية يوم 23 يوليوز 2016، بالإضافة إلى نشر لوائح الهيئة الناجبة بالموقع الرسمي لوزارة العدل وتحديد عدد المقاعد المخصصة للنساء القاضيات في مقعد بالنسبة لهيئة قضاة مختلف محاكم الاستئناف ومقعدين لمختلف محاكم الدرجة الأولى.

كما قرر المجلس في اجتماعه، الذي سيضلل منعقدا إلى أن تتم الانتخابات والاعلان عن النتائج بالقاعة الكبرى لمحكمة النقض، على اعتباره لأول مرة ستتخلى وزارة العدل عن شرف احتضان مثل هذا الاجتماع الهام ،وانتقال السلطات إلى محكمة النقض على اعتبار أن رئيس هذه المؤسسة القضائية هو الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية بدل وزير العدل.

وسيتم حسب قرار المجلس ،الإعلان إيداع التصريح بالترشيح ابتداء من 20 يونيو 2016 وتعريف المترشحين بانفسهم ابتداء من 04 يوليوز، أي ما يشبه الحملة الانتخابية والتعريف ببرامج المترشحين لدى الناخبين القضاة.

ويتألف المجلس الاعلى للسلطة القضائية، حسب مقتضيات القانون رقم 100.13 المتعلق بالمجلس الاعلى للسلطة القضائية، من :

-الرئيس الأول لمحكمة النقض رئيسا منتدبا

-الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض

-رئيس الغرفة الاولى بمحكمة النقض

-أربعة ممثلين لمحاكم الاستئناف

- ستة ممثلين لمحاكم الدرجة الأولى.

-رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان

-الوسيط

-ثم خمس شخصيات يختارها الملك، بما في ذلك عضو يختاره رئيس المجلس العلمي الاعلى.

وتعد انتخابات المجلس المقبلة مفصلية، على اعتبار أنه سيتخللها صراع خفي بين أقطاب الجمعيات المهنية للقضاة، أي بين نادي قضاة المغرب والودادية الحسنية للقضاة، وهما جناحين هاميين بالإضافة الى جمعيات صغيرة من قبيل ” رابطة قضاة المغرب” التي يترأسها المحام العام السابق بمحكمة النقض “نور الدين الرياحي” وجمعية صاحبة مداولة رشيدة احفوض رئيسة الجمعية المغربية للقضاة .

وسيرى النور المجلس الأعلى للسلطة القضائية قبل متم الولاية الحكومية الحالية، على الرغم ان المجلس لا يتوفر بعد على مقر، كما ان مسائل الميزانية والموارد البشرية الخاصة به لم يتم الحسم فيها بعد.

من المواضيع المطروحة في مجالس المهتمين بشأن السلطة القضائية، هوية الرئيس المنتدب المقبل، الذي سيرأس هذه الهيئة التي تعد سابقة في تاريخ المغرب، ومن أهم المستجدات التي جاء بها دستور 2011، على اعتبار ان الرئيس الحالي لمحكمة النقض، الذي يعد رئيسا منتدبا للمجلس حسب القانون التنظيمي 100.13، مقبل على التقاعد.

ويتداول بقوة، إكس سم المدير العام للمعهد العالي للقضاء، الذي اشتغل في وقت سابق مهمة الكاتب العام لوزارة العدل لنيل شرف أول رئيس منتدب للمجلس الاعلى للسلطة القضائية، وذلك لاعتبارات عدة أولها، انه رجل التوافقات، ويستطيع بفضل أخلاقه ومروءته قيادة



الفترة الانتقالية وتنازع المهام والاختصاص بين وزارة العدل والحريات والمجلس.

فحسب القانون المذكور(القانون التنظيمي 100.13)، فصلاحيات المجلس، واسعة، ومن شأن الاستئثار بكل الاختصاصات أن تصبح وزارة العدل سلطة حكومية، مهمتها فقط توفير اللوجستيك واداء فواتير الكهرباء والماء، وان كل ما هو مهني سيصبح بيد المجلس الجديد.. وهذا ليس شيء هين لادارته في سنة او سنتين، وتصفية تركة هو موجود بمقر ساحة المامونية بباب الحد بالرباط.

<http://aarasid.com/%D9%8A%D9%88%D9%85-23-%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A8%D9%84-%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%AF-%D9%87%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84/>

Violences faites aux femmes

Le CNDH appelle le gouvernement à revoir sa loi

1632/14

● **Incrimination du viol conjugal, interdiction du mariage des mineurs, renforcement de la définition des formes de violences faites aux femmes en y incluant la violence psychologique, redéfinition du harcèlement sexuel sont autant de recommandations émises par le CNDH dans son avis sur le projet de loi relatif à la lutte contre les violences faites aux femmes. La balle est dans le camp des députés pour réviser ce texte controversé.**

Décrié par le mouvement féministe, le projet de loi portant sur la lutte contre les violences faites aux femmes nécessite d'être amendé. Cette fois-ci, ce ne sont pas uniquement les acteurs associatifs qui plaident pour la refonte du texte, mais aussi le Conseil national des droits de l'Homme, qui vient démentir pas moins d'une quarantaine de recommandations pour réviser ce projet de loi adopté par le Conseil de gouvernement en mars dernier et soumis à la Chambre des représentants. Avant même d'entamer le débat au sein de l'institution législative, la chambre basse a saisi le CNDH autour de ce texte qui a suscité une grande polémique dès la présentation de la première version en 2013. La seconde mouture, qui est aujourd'hui entre les mains des députés, est critiquée ouvertement et constitue, de l'avis des militants associatifs, «une régression» par rapport à la première. Les députés de la Commission de la justice, qui ont déjà achevé la phase de discussion du texte, sont désormais appelés à prendre en considération les observations de l'instance de Driss El Yazami dans la formulation de leurs propositions d'amendements. Le CNDH a visiblement pris en considération bon nombre de remarques de la société civile. Pour éviter toute ambiguïté, le conseil appelle au renforcement des définitions relatives à la lutte contre la violence à l'encontre des femmes en y incluant, outre les préjudices physiques, sexuels et économiques, la violence psychologique. C'est l'une des requêtes principales des différentes associations. Même la complicité et l'aide à



toutes les infractions de violence à l'encontre des femmes doivent être incriminées. Le CNDH recommande également d'incriminer le viol, et ce «abstraction faite de la relation entre la victime et l'auteur». Cette formule permet d'inclure le viol conjugal. Le mariage des mineurs doit être interdit en mettant fin aux exceptions aux dispositions de l'article 19 du Code de la famille qui stipule que «la capacité matrimoniale s'acquiert, pour le garçon et la fille, jouissant de leurs facultés mentales, à dix-huit années grégoriennes révolues». S'agissant du harcèlement sexuel, le conseil plaide pour la révision de sa définition en remplaçant les termes «injonctions, menaces ou moyens de contrainte» par les termes «tout comportement verbal, non verbal ou physique à caractère sexuel». Le CNDH estime nécessaire d'inclure un nouvel article dans le Code de procédure pénale stipulant que la charge de la preuve (la preuve de non harcèlement) incombe, dans le cas du harcèlement sexuel visé par l'article 503-1 du Code pénal, à l'accusé lorsque

ce dernier dispose d'une autorité sur la victime dans les sphères professionnelles ou scolaires. Dans le même sillage, le CNDH appelle aussi à punir tout acte relevant de la notion de «stalking» même s'ils n'ont pas de visée sexuelle, comme les tracasseries répétées et délibérées, le recours à une tierce personne à cette fin, l'utilisation des données personnelles de la victime pour lui proposer des marchandises ou des services, ainsi que tout autre acte susceptible de violer le mode de vie de la victime de manière sérieuse. Le renforcement de l'implication de la société civile figure aussi parmi les recommandations du conseil. C'est d'ailleurs l'une des requêtes incessantes du mouvement féministe qui reproche au projet du gouvernement de limiter l'implication des associations dans les affaires de violences faites aux femmes en stipulant un accord écrit de la victime. Afin d'éviter la récidive et mettre en place une approche globale de lutte contre le fléau de violences faites aux femmes, des mesures supplémentaires à la fin des peines pro-

noncées s'imposent. À ce titre, le conseil propose un cycle de stage ou de formation au sein d'un service, d'un établissement sanitaire, social ou professionnel ou d'une association spécialisée dans la lutte contre les violences faites aux femmes, pour une période ne dépassant pas trois mois dans un délai inférieur à dix-huit mois à compter de la date de la fin de la peine privative de liberté prononcée ou du prononcé de la décision judiciaire lorsque la peine est avec sursis ou assortie d'une amende. Pour les rendre applicables, ces mesures doivent être accompagnées de toutes les dispositions organisationnelles et institutionnelles nécessaires.

De nouvelles mesures pour protéger les victimes

Le CNDH recommande d'ajouter des mesures de protection qui doivent être prises immédiatement par la police judiciaire ou le ministère public, selon le cas, dans les affaires de violences faites aux femmes. Il s'agit notamment d'orienter la victime vers une cellule de prise en charge de la femme victime de violences, de lui donner la possibilité d'élire domicile dans le cabinet de l'avocat la représentant ou au siège d'une personne morale habilitée l'accompagnant lors de la période de l'ordonnance de protection, de permettre à la victime d'accéder à une liste de personnes morales habilitées et pouvant l'accompagner durant toute la période de l'ordonnance de protection (des associations spécialisées par exemple). Le CNDH exhorte les collectivités locales à participer, en partenariat avec l'État, à la création de centres sociaux d'hébergement des femmes victimes de violence en vue de garantir une plus grande proximité dans le domaine de la protection des femmes victimes de violence.

● ● ●
La seconde mouture, qui est aujourd'hui entre les mains des députés, est critiquée ouvertement et constitue, de l'avis des militants associatifs, «une régression» par rapport à la première.

PAR JIHANE GATTIOUI
 jgattiooui@leseco.ma

Le CESE recommande la dépénalisation des relations hors mariage

1 juin 2016 Par Pauline Chambost

Dans son dernier avis, le CESE priorise les défis en matière d'égalité entre les femmes et les hommes. L'instance consultative recommande aux politiques de se saisir urgemment du problème de la baisse de l'activité économique des femmes.

Le dernier avis du CESE compte, au total, 21 recommandations, dont une qui avait suscité la polémique lors de sa proposition : la dépénalisation des relations hors mariage. Issu du rapport nommé «Dimensions sociales de l'égalité entre les femmes et les hommes», le texte a été adopté le 26 mai. L'instance constate les «multiples régressions que connaît la situation sociale des femmes marocaines, malgré les réformes constitutionnelles et législatives». Polygamie, mariage des mineures, harcèlement de rue, analphabétisme, mères célibataires, etc. **Les constats et les recommandations du CESE sont proches de celles que le Conseil national des droits de l'Homme a présentées fin 2015. Le CNDH constitue d'ailleurs l'une des sources du CESE**, en plus des ONG nationales et internationales, des rapports onusiens ainsi que l'étude des politiques publiques mises en place. Que retenir de ce document fourni qui nous prouve une fois de plus qu'au Maroc, les femmes sont très loin d'être égales aux hommes ?

1) Dépénalisation des relations hors mariage : la recommandation courageuse

Quand des extraits de l'avis du Conseil économique, social et environnemental (CESE) ont circulé il y a quelques semaines avant son adoption, c'est sa recommandation de dépénaliser les relations hors mariage qui a fait les titres de nombreux journaux. La fameuse recommandation a bien été votée par le conseil et est donc bien présente dans son avis. L'instance demande donc l'abrogation des dispositions des articles 490 et 491 du code pénal qui, «en criminalisant les relations sexuelles consenties comme non consenties en dehors du mariage, font obstacle au droit des femmes de porter plainte pour viol». L'article 490 dispose : «Sont punies de l'emprisonnement d'un mois à un an, toutes personnes de sexe différent qui, n'étant pas unies par les liens du mariage, ont entre elles des relations sexuelles».

2) L'activité des femmes, la priorité

L'un des principaux avantages de ce rapport est qu'il priorise les défis. Et pour le CESE, s'il y a une priorité nationale, c'est bien celle de l'emploi. Depuis vingt ans, le taux d'activité des Marocaines n'a cessé de baisser. En ville, il est maintenant inférieur à 18 % (contre 79 % pour les hommes). En milieu rural, il est de 27 %, et il illustre principalement «des activités d'aide-familiales, le plus souvent non-rémunérées». Des chiffres à contrecourant de la dynamique observée dans les pays émergents, note le CESE. En Asie par exemple, le taux d'activité moyen des femmes de 15 à 64 ans dépasse les 60 %.

Le CESE recommande de «stopper d'urgence» la sortie des femmes de la sphère d'activité économique, et de faire de l'augmentation de leur taux d'activité une «priorité nationale». Il conseille ainsi la définition d'un plan d'action national volontariste pour porter le taux d'activité des femmes aux deux-tiers de celui des hommes dans un délai de cinq ans et réaliser l'égalité des taux d'activité dans un délai de dix ans. Le défi est pharaonique puisque le problème résulte de nombreux facteurs (scolarité, peur du harcèlement, division familiale du travail...).

3) Combattre les stéréotypes, l'impératif préalable

«Réaffirmer le droit à l'égalité et lutter contre les stéréotypes sont deux impératifs préalables», peut-on lire au tout début de la partie de l'avis consacrée aux recommandations. Le CESE réclame la conception et la diffusion régulière de campagnes crédibles de sensibilisation et de formation contre les stéréotypes sexistes à l'égard des femmes, le soutien des associations de la société civile agissant contre les stéréotypes sexistes, ou encore la réalisation d'outils pédagogiques de qualité, destinés à tous les âges, mettant en évidence l'universalité des fondements. Le CESE aimerait davantage d'efforts de la part des autorités.

Mais aujourd'hui, «de fait, les efforts gouvernementaux demeurent limités pour agir contre les stéréotypes sexistes et les discriminations à l'égard des femmes dans la sphère du travail. Pour communiquer et sensibiliser à ces questions, il faudrait à la fois des initiatives législatives ou réglementaires et les budgets correspondants», peut-on lire dans l'avis.

4) L'égalité hommes/femmes n'est pas la priorité des politiques

Un déficit politique que l'on retrouve ailleurs. Tous problèmes confondus, le CESE constate que la question des inégalités de genre n'est pas la priorité des politiques (toutes majorités confondues), en témoignent les budgets alloués aux programmes concernés (ou celui du ministère de la Femme), le manque d'actions concrètes et le retard des votes de lois concernées.

L'instance pointe du doigt l'insuffisance des initiatives législatives, en donnant l'exemple de la loi relative à la violence à l'égard des femmes, qui n'a toujours pas été adoptée, et dont le nouveau projet est d'ailleurs critiqué par les ONG concernées. Autre exemple : la stratégie nationale pour l'équité et l'égalité entre les sexes adoptée en 2006. Le CESE remarque que l'impact de cette stratégie n'a pas été évalué et ajoute que : «Dans la pratique, il ne semble pas que cette stratégie ait donné lieu à des actions concrètes ni engageantes».

5) Le CESE souhaite une APALD forte

Les ministères ne semblent pas évaluer systématiquement leurs politiques, mais le CESE compte bien sur

l'APALD (Autorité de la parité et la lutte contre toutes les formes de discrimination) pour le faire. L'instance prévue par la Constitution de 2011 n'a pas encore été mise sur pied. Le projet de loi de sa création est actuellement dans le labyrinthe législatif. Mais le texte proposé par la ministre de la Solidarité et de la Femme, Bassima Hakkaoui semble bien fade à côté de ce que recommande d'en faire le CESE. Pour le Conseil, en plus d'évaluer l'impact des lois, cette APALD devrait constituer une autorité quasi-judiciaire de sanction de premier degré et avoir la capacité d'ester en justice. Le texte de Bassima Hakkaoui prévoit que l'APALD peut recevoir les plaintes des citoyennes, mais il n'est pas précisé qu'elle peut ensuite en appeler à la justice et saisir le parquet.

Lire aussi : Autorité de la parité: Une coquille vide ?

6) Les limites de l'application de la Constitution et de la Moudawana

Le dernier rapport du CNDH sur la question était clair : ce sont autant la loi que les mentalités qu'il faut changer. Les limites des retombées de l'application de la nouvelle Constitution et du nouveau code de la famille en témoignent. «Les avancées normatives [...] n'ont pas produit d'effets sensibles en termes de participation économique des femmes, ni en termes de renforcement de leurs capacités ou de leurs rôle, ni même de leur statut dans la société», constate le CESE.

Concernant la polygamie par exemple, le CESE, en se fondant sur les observations des associations, note que beaucoup d'autorisations de mariages polygames ne sont pas accordées selon les codes strictes prévus de la Moudawana. D'ailleurs, «Le CESE réaffirme la nécessité de renforcer l'action en faveur de l'élimination de la polygamie et de la prévention contre l'usage abusif des modalités du mariage «ôrfi» à des fins de polygynie», lit-on dans l'avis. Autre exemple : celui du mariage de mineures. Malgré l'abrogation de l'article 475 du pénal qui assurait l'impunité d'un violeur s'il se mariait avec sa victime, les familles continuent de négocier officieusement ce type de mariages.

http://telquel.ma/2016/06/01/egalite-hommesfemmes-cese-denonce-manque-volonte-politique_1499849

Résolution 2285(2016): Une opportunité pour prendre l'initiative dans un environnement hostile

Résolution 2285(2016): Une opportunité pour prendre l'initiative dans un environnement hostile

La résolution 2285 du conseil de sécurité vient de proroger d'une année le mandat de la Minurso, jusqu'au 30 avril 2017, elle conserve les paramètres de la solution politique, établi par celui-ci depuis 2004 et expliqués en termes opérationnels en 2007.

Cette résolution qui a ouvert un autre tournant concernant notre intégrité territoriale, vient dans un contexte marqué par des diligences et des manœuvres très hostiles à notre cause nationale, elle a suscité beaucoup d'interprétations, mais ce qu'on peut dire que le Maroc a réussi par son forcing et l'aide de ses amis à déjouer ces manœuvres qui «visaient à altérer les paramètres de la solution politique, à ressusciter des options dépassées et à introduire des éléments non-reconnus par le conseil de sécurité».

Ainsi, le contenu du texte coupe avec la pratique du conseil de sécurité, basée sur l'esprit du consensus et de compromis entre les membres permanents avant le vote, et malgré qu'il ne soit pas satisfaisant dans sa globalité, le Maroc a pu éviter le pire.

Le Royaume est sorti encore une fois, renforcé en déjouant les positions partiales du Ban ki-moon visant à changer le mandat initial de la Minurso et d'élargir son travail à des missions non-convenues.

Avant d'expliquer la dite résolution en la situant dans le contexte régional et international, notons, bien qu'il y'avait des intentions de rétablir la situation avant 2007, et même viser la stabilité de notre pays par ce qui est communément appelé l'anarchie créative chez les faucons américains appuyés par certains lobbys qui leurs déplaisent les avancées du Maroc sur le chemin d'un pays émergent et maitre de sa décision politique.

I- Une volonté systématique de rétablir une option enterrée

Certes, le rapport de 2016 est sans doute le plus attendu par les marocains à cause des dangers qu'il comporte, mais avant de l'analyser, on doit revenir sur ce qui a été communément appelé les dérapages verbaux de Ban ki-moon lors de sa visite dans la région sur un problème qui a duré quarante ans où le Maroc a toujours défendu sa légitimité historique, ses droits fondamentaux, il a défendu sa cause nationale sur le plan politique, économique, sociale et culturelle, plus loin encore, il a défendu son existence et ses racines.

On va essayer de donner une lecture par rapport aux déclarations déplacées et partiales de celui-ci, et le but de ses manipulations qui visent à changer les paramètres de la solution politique, de ressusciter des

options dépassées et alimentées par nos ennemis et de glisser des contenus non-reconnus par le conseil de sécurité.

Si on décrypte ces déclarations, on se rend compte que ce qui a été prononcé par Ban ki-moon ne peut être de simples dérapages verbaux ou même des fautes, car on peut les considérer comme une approche constructive depuis plus de quatre ans pendant laquelle, Ban ki-moon a essayé de forger ou de forcer un autre tournant en imposant la thèse séparatiste à la question du Sahara marocain à travers des étapes principales.

De son côté le Maroc, a essayé le long de cette période d'éviter le conflit et l'affrontement direct avec le secrétaire général de l'ONU, quand il a présenté sa demande de retirer la confiance de C. Ross qui symbolise les adeptes de la guerre douce chez certains politiques américains, de toute évidence, dans le fond, c'était toute la relation avec Ban ki-moon qui a été ciblée.

Pour savoir les étapes par lesquelles celui-ci a construit son approche et la faire adopter par le conseil de sécurité dans le dossier du Sahara marocain à travers son dangereux rapport de 2016, on doit revenir à ses rapports de 2007, 2008 et de 2009 particulièrement le volet des droits de l'Homme où nos ennemis ont essayé farouchement d'exploiter cette question sensible.

Ainsi, la lecture de ces rapports fait ressortir des paragraphes principales évoquant particulièrement que les nations unies ne disposent pas d'un outil du contrôle et de protection des droits de l'Homme, et il a été informé qu'il y'a des violations flagrantes des droits de l'homme dans les provinces du sud du Royaume et dans les camps de Tindouf.

Ce discours qui a été évoqué dans les rapports de 2008 et de 2009 de façon capitale démontre une manœuvre en phase de construction dans l'objectif de légitimer une demande d'extension des attributions de la Minurso du contrôle du cessez le feu au contrôle des droits de l'homme, comme l'indique le paragraphe 71 du rapport du 2008 «Je tiens aussi à rappeler que, bien que la MINURSO n'ait ni le mandat ni les ressources pour s'occuper de cette question, l'Organisation des Nations Unies demeure résolue à faire respecter les normes internationales en matière de droits de l'homme».

Ici, le concept est évident et ne tolère pas une autre lecture, car lorsqu'il dit qu'on n'a pas un outil du contrôle signifie obligatoirement que l'ONU doit disposer de ce mandat pour réaliser cet objectif étranger à sa mission initiale.

Ensuite, dans son rapport de 2012, l'approche de Ban ki-moon est devenue plus claire dans les paragraphes consacrés à l'évaluation de la situation et du travail de la Minurso, où il a évoqué un ensemble de qualifications comme la question de la partialité de ce contingent, et le manque du professionnalisme, il a insinué qu'elle est otage de la réalité imposée par les parties en conflit et faisant dire que la Minurso ne remplit pas sa mission comme elle est prescrite auparavant, via le paragraphe 91 « la MINURSO se borne de fait, dans le cadre de son mandat, à surveiller le cessez-le-feu; qui plus est, comme le mandat d'origine

escomptait un référendum imminent, les instructions du Conseil de sécurité sur la surveillance du cessez-le-feu étaient de caractère général.»

Ce qui cherche Ban ki-moon, c'est de détruire sa légitimité pour la reconstruire de nouveau en introduisant le volet du contrôle des droits de l'homme, ce qui s'explique dans le paragraphe 92 « La suspension totale, en 2003, des activités liées au référendum ainsi que la perte de visibilité internationale du conflit et l'évolution de l'environnement opérationnel ont incité les parties à interpréter à leur manière – donnant parfois lieu à des incompatibilités – le mandat de la Mission ».

Dans ce sens, le seul point positif qui a été mentionné dans son dangereux rapport, c'est l'accord militaire n°1 en exprimant que les deux parties en conflit ont aidé la Minurso dans la stabilisation du cessez-le feu.

Dans cette approche constructive, il cherche à saper l'existence de la Minurso, quand il a énoncé au paragraphe 5 du rapport du 2013 «Un mécontentement sous-jacent était toutefois perceptible au sein de la population sahraouie...Ces manifestations...avaient pour but d'appeler l'attention sur certaines préoccupations relatives aux droits de l'homme, questions socioéconomiques et revendications politiques» donc, il tente à faire entrer des éléments étranges et des actions hors de la compétence de la Minurso en vue de la démolir ou lui attribuer d'autres missions comme ils le souhaitent nos ennemis.

Ainsi, dans le paragraphe 6 du rapport du 2013, il annonce que « Il convient de s'arrêter sur la manifestation qui a été organisée à Laayoune le 5 mai 2013 pour protester contre le fait que le Conseil de sécurité n'avait pas prévu, dans sa résolution 2099(2013), d'inscrire la surveillance des droits de l'homme dans le mandat de la MINURSO».

Ici, ouvertement il a pris part au conflit en se rangeant à coté de nos ennemis, quand il a considéré que « Bien qu'encore limitée, la communication d'information est une fonction indispensable de la MINURSO » parag.103, plus encore, il voulait brouiller si non dépasser la proposition marocaine « Nombre d'entre -Les Sahraouis- eux estimaient également qu'il fallait s'attaquer immédiatement aux problèmes liés aux droits de l'homme si l'on voulait que la proposition d'autonomie du Maroc soit crédible» parag.18.

Il a tenté de surfer sur la tentative américaine, comme il l'a réitéré en 2014 lorsqu'il a demandé directement l'extension des attributions de la Minurso en considérant qu'elle est nécessaire pour la protection des droits de l'homme malgré les développements entrepris par le royaume « Ces développements positifs devraient contribuer à un contrôle plus équilibré et plus complet des droits de l'homme.Le but ultime n'en reste pas moins le contrôle S/2014/258 14-28969 23/24 soutenu, indépendant et impartial de ces droits tant dans le territoire que dans les camps.» parag.100.

Le 4 novembre 2015, lors de la visite royale aux provinces du sud en commémoration de la glorieuse

marche verte, Ban ki-moon a établi un rapport encore plus étrange, quand il a dit que l'horizon de la résolution 54-17 adopté en 2007 et la résolution 22-18 qui a ouvert une nouvelle alternative aux négociations politiques sur la base du projet de l'autonomie n'a pas abouti à une solution et devenue du passé.

Par cette attitude, il se positionne en dehors du cadre du conseil de sécurité et des résolutions prises malgré leurs versatilité, aussi, il a dû oublier qu'elles ont au moins pu maintenir la paix dans la région malgré ce qui se passe après le printemps arabe, le crime organisé, le terrorisme et que celle-ci ne tolère aucun dérapage grâce aux efforts déployés par le Royaume et reconnus par la communauté internationale en matière de lutte contre le terrorisme.

En conséquence, on ne peut considérer que les déclarations de Ban ki-moon comme un dérapage verbal, mais toute une approche complète qui vise principalement à imposer la thèse séparatiste soutenue par le régime collégial en Algérie en vue de la fixer sur le terrain, en décrédibilisant la Minurso et en sapant tous les efforts et la solution proposés par le royaume pour exécuter un agenda de morcellement débuté en moyen orient en passant par le soudan, lorsqu'il annonce que « Cette opposition des points de vue joue sur la crédibilité de la Mission aux yeux des parties et a pour effet de gêner celle-ci dans l'exécution de son mandat et dans ses activités ordinaires de maintien de la paix » parag.39

Il continue sa longue démonstration pour mettre en échec l'existence de la Minurso en jouant bien évidemment sur le volet des droits de l'homme, il a affiché sans équivoque son hostilité au Maroc, en annonçant des faits et des jugements de valeurs, et donne des explications autres que celles que doit jouer la Minurso quand il a dit « Comme toute mission de maintien de la paix, la MINURSO doit pouvoir nouer des contacts avec les différents secteurs et membres de la société ».

Ici, il s'adhère définitivement au projet algérien quand il a dit au paragraphe79 «...Il est crucial de combler les lacunes de la protection des droits de l'homme et de régler les problèmes sous-jacents y relatifs dans les conflits de longue durée. Cela permettrait également de contribuer à l'instauration d'un environnement propice au processus de négociation».

La relation entre le Maroc et Ban Ki Moon -(derrière lui ceux qui veulent changer la donne ou presser le Maroc à faire d'autres concessions)- pouvait prendre un autre itinéraire car la déroute sur le processus onusien est considérée au Maroc comme personnelle, subjective et émanant du déterminisme et de la croyance de cet homme et n'exprime pas la position de la communauté internationale, si on analyse les résolutions et les décisions onusiennes, on ne trouve pas ce qui veut dire que le royaume colonise le Sahara et ce n'est qu'un acte déplacé qui frappe la légitimité historique et l'intégrité territoriale du Royaume.

Cette attitude démontre bel et bien que Ban Ki-moon ne respecte pas ses engagements comme secrétaire général de l'Onu et ne comprend pas évidemment la nature de sa responsabilité vue que dans ses positions et ses avis ainsi que ses agissements, il ne se base pas sur les documents de l'ONU, ce qui est une négligence absolument inadmissible de sa part.

Ban ki-moon devait être neutre sur ce dossier car il parle au nom de la communauté internationale et non pas de façon personnelle.

Si on revient au rapport de 2014, précisément le parag.93« Le Sahara occidental figurant dans la liste des territoires non autonomes depuis 1963, les efforts entrepris par l'ONU grâce à mon Envoyé personnel, à mon Représentant spécial et à la MINURSO resteront extrêmement utiles jusqu'à l'instauration du statut définitif.»

Ici, l'ONU n'a pas utilisé le terme colonisation car la communauté internationale sache bien choisir les mots qui conviennent en plus, de préserver les rangs des parties, depuis 2007 la communauté internationale et le conseil du sécurité ont privilégié le cadre des négociations pour arriver à une solution politique à travers la Résolution 1783 (2007) « Réaffirmant sa volonté d'aider les parties à parvenir à une solution politique juste, durable et mutuellement acceptable».

En conséquence, il a insisté sur la présence du Maroc dans son Sahara, comme une colonisation, en plus, il a utilisé auparavant des termes en définissant les réfugiés de Tindouf comme le peuple du Sahara ce qui prouve que le secrétaire général des nations unies contourne les règles du droit international, et cherche à imposer autre chose que la réalité historique et légitime de nos droits.

Dans cette logique ébauchée, Ban ki-Moon a suivi sa même offensive sur le royaume après sa visite dans la région du 3 au 7 mars 2016, le Maroc estime de façon nette et légitime que les propos émanant de celui-ci sont de toute évidence personnelle et ne reflète pas les résolutions et les décisions du conseil de sécurité par référence aux documents de l'ONU relatifs au Sahara marocain.

Dans ce contexte, certainement l'organisation onusienne a été surprise par la réponse du Royaume, en expulsant 84 membres du personnel concernant la mission civile et politique de la Minurso, mais il est très difficile de faire la différence entre Ban ki-moon la personne et le secrétaire général, ce qui ne pourra nullement nous aider.

Ainsi, au lieu de chercher à apaiser la situation envenimée, il a plutôt corsé son attitude partielle, quand il a écrit son rapport de 2016, où se voit nettement les empreintes de C.Ross, il a entamé son rapport crucial dans le paragraphe 2 :«...pour apporter ma propre contribution au processus de négociation...observer directement la situation humanitaire sur le terrain et examiner d'autres questions préoccupantes », sans prendre note que les élections locales ont bien démontrés que les législateurs élus par les citoyens étaient les «représentants authentiques des habitants».

Ici, je m'arrêterai à deux paragraphes 9 et 91 les plus dangereuses dans ce rapport, ainsi dans le paragraphe 9, il a présumé constater l'absence de négociations véritables «sans conditions préalables et de bonne

foi,[...]en vue de parvenir à une solution politique[...] mutuellement acceptable qui pourvoie à l'autodétermination du peuple du Sahara occidental».

L'explication de ces propos se trouve dans l'environnement qui entoure Ban ki-moon que ce soit, dans les rouages et les coulisses de l'ONU ou dans les bureaux de certains pays de la région et internationales qui sont hostiles à notre intégrité territoriale et bien sûr dans la position confuse des américains.

Puis, il a recommandé dans son paragraphe 91 le contenu du paragraphe 9 « Il est temps de s'engager dans de sérieuses négociations, sans conditions préalables et de bonne foi, afin de parvenir à une solution politique mutuellement acceptable qui permette l'autodétermination du peuple du Sahara occidental ».

Ce qui exige de la diplomatie marocaine dans le contexte actuel de se focaliser sur deux éléments essentiels:

- ficeler le dossier juridique de notre cause nationale, et le promouvoir dans les pays qui méconnaissent la réalité et aussi chez certains pays qui sont dupé par des faux propos de nos ennemis,
- bien gérer la balance des forces avec les pays influents, dans ce sens, le souverain a été clair lors du premier sommet entre le Maroc et les pays du Golf quand, il a exprimé que « Le Maroc est libre dans ses décisions et ses choix et n'est la chasse gardée d'aucun pays. Il restera fidèle à ses engagements à l'égard de ses partenaires, qui ne devraient y voir aucune atteinte à leurs intérêts ».
- d'élargir la sphère des partenariats avec l'Inde, la chine, la Russie tout en sauvegardant nos intérêts mais en se détachant pour être maitre de notre décision politique.

Ceci dit, car certainement, il y'a des intérêts, des contraintes, qui modifient le cours des relations internationales, mais, la concentration sur les règles juridiques demeure nécessaire et vitale pour notre cause nationale.

Singulièrement, les chercheurs et les spécialistes du droit international n'ont pas été surpris l'année précédente de ces manœuvres dangereuses, des complots et des accords clandestins, dans ce sens, on évoque ici la sagesse de SM le roi, quand il est intervenu dans le moment opportun, si non, il y'aura des conséquences fâcheuses, quand on a introduit dans la résolution de 2015, une phrase qui exige de créer un organe autonome chargé de la protection des droits de l'homme, ce qui fausse totalement la mission de la Minurso.

Donc, pas de surprise, car on observe une évolution bien travaillée dans la position de Ban ki-moon et un changement qualitatif dans son offensive sur le Maroc, et aucun secrétaire général de l'ONU ne s'est intervenu de façon aussi scandaleuse ce qu'on pourrait appeler une insolence diplomatique.

2- Quelle lecture de la résolution 2285

Avant de donner une lecture à la résolution 2285(2016), il faut signaler que jamais un projet de résolution n'a été aussi très nuisible à notre cause nationale, il convient de préciser trois points très précieux, à savoir que :

- le texte voté, n'a point changé la situation antécédente, ce qui est un échec total pour nos adversaires, plus encore la proposition du Maroc reste toujours crédible, et sa position n'a pas été altérée,
- le vote a bien dévoilé au clair qui sont nos amis et qui sont nos ennemis,
- Aussi le texte n'a pas fixé une date pour organiser le prétendu référendum d'autodétermination déjà enterré en 2007, trop espéré par notre ennemi voisin.

Sur la forme :

- la résolution 2285 (2016) n'a pas été votée à l'unanimité car le conseil de sécurité n'a jamais été profondément divisé au sujet de la question du Sahara marocain,
- cette Résolution représente une rupture avec la pratique traditionnelle du conseil de sécurité basée sur le consensus,
- le conseil de sécurité n'a pas condamné le Maroc pour l'expulsion du personnel civil de la Minurso, mais plutôt, il a confirmé la désuétude et l'enterrement des plans et propositions faits avant 2004, et ne parle au paragraphe 7 que des résolutions à partir de 2007,
- la résolution n'impose pas au Maroc, le retour «immédiat» des 84 agents de la Minurso expulsés par le Maroc en mars dernier, et n'a pas utilisée le terme «expulsion» pour qualifier le départ des membres de la Minurso.
- Pour ce point, la résolution a fixé un délai de 90 jours pour informer le conseil de sécurité au lieu de 60 jours proposée dans la formulation établie par les USA,
- La résolution adoptée, insiste sur un accord politique entre les parties,

Sur le fond :

La Résolution 2285(2016), n'a pas modifié le mandat de la Minurso, et «se félicite » des efforts déployés par le Maroc en matière de la promotion des droits de l'Homme dans nos provinces du sud, ainsi :

- le projet de Résolution formulé par les USA est sans précédent était très hostile au Maroc et garce au soutien de ses amis, le contenu a subi de profonds changements,
- la résolution prie uniquement le secrétaire général de rappeler le conseil de sécurité dans un délai de 90 jours pour examiner les meilleurs moyens de parvenir au retour de la branche civile de la Minurso,
- le conseil a pris « note de la proposition marocaine présentée au Secrétaire général le 11 avril 2007 et des efforts sérieux et crédibles faits par le Maroc pour aller de l'avant vers un règlement »,
- **le conseil de sécurité se félicite «des récentes mesures et initiatives prises par le Maroc, du rôle joué par les commissions du Conseil national des droits de l'homme à Dakhla et à Laayoune et de l'interaction du Maroc avec les procédures spéciales du Conseil des droits de l'homme de l'Organisation des Nations Unies»,**

En conséquence c'est un succès important pour le Maroc, dans une phase cruciale et un autre épisode dans laquelle le Royaume se renforce et continue sa démarché de sécurité et de développement, en évitant les décisions contraignantes, par contre c'est un sérieux revers à nos ennemis particulièrement le régime algérien.

Quelle analyse des votes ?

02/06/2016

Conseil national des droits de
l'Homme

46

www.cndh.org.ma

Avant d'analyser le voté de la résolution 2285 (2016), notant bien que le Maroc a bien présenté toutes les garanties pour le fonctionnement normal de la composante militaire en estimant que les deux autres branches civile et politique sont dépassées par le temps et la réalité sur le terrain, et que le contenu de cette résolution montre que le conseil a ignoré entièrement le rapport de Ban Ki-moon ainsi que ses différentes déclarations et attitudes.

Aussi, en toute connaissance de cause, la France et l'Espagne ont solidement soutenu le Royaume dans ses droits légitimes, épaulés aussi par l'Egypte et le Sénégal et ses autres alliés.

Le vote de la Résolution 2285(2016) du Conseil de Sécurité, avec un résultat de 10 voix pour, 2 voix contre et 3 abstentions (les USA, la Chine, la France, la grande Bretagne, le Japon, l'Espagne, l'Egypte, le Sénégal, l'Ukraine, et la Malaisie) deux contre (le Venezuela et l'Uruguay) et trois abstentions (la Russie, l'Angola et la Nouvelle-Zélande):

- Connus pour leur hostilité à nos droits légitimes, le Venezuela et l'Uruguay ont voté contre, et l'Angola s'est abstenu pour les motifs suivants :
 - la résolution est «faible»,
 - le Conseil n'a pas imposé « immédiatement et sans conditions, le retour des composantes civiles et politiques » de la Minurso,
 - plus encore ils voulaient imposer des sanctions au Maroc,
 - ils regrettent avec la Nouvelle-Zélande l'absence de mention de « referendum » dans la résolution, malgré les prises de position partiales du secrétaire général de l'ONU.

Ici, on rappelle bien, l'anticipation et la sagesse du Roi quand il avait dénoncé, dans son discours lors du Sommet Maroc-CCG à Riyad, le 20 avril 2016, « les sources d'inspiration, l'action et les objectifs des milieux hostiles à l'intégrité territoriale du Royaume, et agissant pour la déstabilisation régionale».

France : auparavant, le premier ministre français, a réitéré son soutien inébranlable au Maroc lors de sa visite à Alger, et encore une fois, le représentant français a évoqué l'importance du plan d'autonomie exposé par le Maroc en 2007, comme étant une «base sérieuse et crédible» pour un règlement politique mutuellement acceptable. ↯

Chine : Fidèle à son pragmatisme, et au lendemain de la visite historique du souverain pour lancer les jalons d'un partenariat stratégique, elle est pour une solution politique et la stabilisation de la région.

Grande-Bretagne : L'ambassadeur britannique a réaffirmé «le besoin urgent de restaurer la Minurso dans ses fonctions pleines et entières» et a rappelé l'importance du processus de révision du mécanisme au terme du délai de 90 jours».

La Russie : la présence de l'Ukraine à côté de la Russie a posé une grande énigme quant à la position russe malgré la visite du souverain à Moscou, ainsi, si le représentant de Kiev juge la résolution comme étant une

étape positive vers une solution mutuellement acceptable au dossier du Sahara.

Paradoxalement, le représentant russe a souhaité «un rôle plus actif de l'Union africaine», en alléguant quand même une «faiblesse» du texte sur la réelle volonté politique du Maroc, mais l'abstention était imprévue.

Pourtant, le problème de la Crimée qui oppose la Russie à l'Ukraine pose une sérieuse crise internationale et non pas régionale, là où l'OTAN se met en bloc derrière ce pays face aux russes, alors que l'administration Obama les a concédé la Syrie, ce qui impose au Royaume de revoir sa politique étrangère. L'abstention russe peut s'expliquer par son attachement à son client potentiel algérien particulièrement en termes d'armes, aussi leur méfiance, car on n'a pas développé nos relations politiques et commerciales pour gagner leur confiance, et le refus du Maroc d'alimenter le marché russe après l'embargo russe sur les produits alimentaires européens, n'est pas facile à surmonter.

Quoi qu'il en soit, l'abstention russe demeure fructueuse pour le Royaume et se mesure comme un autre échec pour la diplomatie algérienne malgré ses aller et retour à Moscou, aussi le vote russe a permis une adoption de la résolution 2285(2016) sans poser de contraintes à notre cause nationale ce qui déplaît à nos ennemis.

Les USA: chargée de formuler le projet de la résolution, certes, la première rédaction porte les emprunts du C.Ross comme celui du rapport présenté par Ban ki moon, la représentante américaine a trop insisté sur l'importance de la Minurso en quête de la sécurité dans le Sahara, et sur l'utilité de la relation «constructive» entre le Maroc et les Nations-Unies, mais elle, a mis les mains et les pieds pour le retour complet de la Minurso.

Ce qui nous interpelle, si les américains sont gênés par le progrès et le positionnement du Maroc pour lancer une offensive de telle envergure sur le Royaume que ce soit à travers leur rapport annuel sur la situation des droits de l'Homme ou à travers la rédaction du projet de la résolution de 2016.

De son côté, le Maroc a déploré que les USA aient introduit «des éléments de pression, de contraintes et d'affaiblissement», malgré la réaffirmation de la proposition de 2007 jugée sérieuse et crédible et par la même a trahi son partenaire stratégique hors de l'OTAN.

le projet de la résolution démontre bel et bien la forte volonté américaine pour imposer une autre conception à travers l'ONU à l'égard de notre cause nationale en se penchant vers la piste séparatiste et donc de nuire à la stabilité du Maroc, en exécution de nouvelles cartes de la région en coïncidence avec le centenaire des accords de Sykes-Picot et incarné par la stratégie américaine dénommée l'anarchie créative depuis 2013 par l'usage la question des droits de l'Homme.

La position américaine amalgamée est connue pour le Maroc, particulièrement quand la gauche est installée dans la maison blanche, mais le forcing du Maroc a permis d'avorter la tentative américaine grâce au soutien de ses alliés.

Les intentions américaines à travers la rédaction du projet de la résolution 2285(2016) ont été déjà annoncées dans le rapport annuel de 2015 sur les Droits de l'Homme dans le monde, sous la tutelle du département d'Etat des affaires étrangères qui a été publié le 13 avril 2016.

La lecture hâtive de ce fameux rapport, révèle que les rédacteurs de ce rapport ont procédé à un copier-coller des paragraphes avant 2011 en niant toutes les avancées de notre pays dans le domaine constitutionnel, aussi, il contient des informations non vérifiées et certaines sont erronées en plus des jugements de valeurs qui sont loin de toute la réalité.

Certes, les rédacteurs de ce rapport méconnaissent absolument les réformes stratégiques et les développements que connaît le Royaume sous la sagesse du souverain Mohammed VI dans tous les domaines qu'ils soient institutionnelles, religieuses et politiques, avec des garanties importantes des droits individuels, civiques et collectives à travers la constitution de 2011 pour la consolidation d'un État moderne.

En effet, il est courant que certains médias, des ONG et des centres d'études américains comme d'ailleurs en France se cantonnent derrière des sources connues par leur hostilité au Royaume en se focalisant sur des questions hors du domaine de la politique du pays et nient la dynamique de réformes d'un État décentralisé démocratique et sociale qui a forgé un modèle convoité par de nombreux pays.

D'ailleurs, il n'est pas surprenant que ce rapport tombe de cette façon dans un contexte géopolitique qui risque de s'enflammer par le jeu de la guerre douce et ce, pour de multiples raisons :

- L'exploitation de sa position géopolitique a permis au Maroc de mener des mégas projets stratégiques et de se positionner comme leader de la coopération sud-sud et de se consacrer comme une passerelle entre l'Europe et l'Afrique au détriment de d'autres pays qui régressent sous l'effet de la crise économique mondiale,
- Le rapprochement avec la France en Afrique en matière de sécurité et militaire ainsi que le succès réalisé au Mali et l'accord de Skhérate entre nos amis libyens,
- Etant donné que l'Occident n'est plus un allié fiable, le Maroc a rapidement procédé à la diversification de ses partenaires pour échapper à l'influence américaine qui a beaucoup dérangé les stratèges de la politique étrangère américaine et surtout les faucons qui se placent dans les positions de décision pour la sécurité américaine
- Malgré la coopération militaire avec les américains, les avancées du Maroc comme pays émergent pose un problème aux USA, du fait de la promotion de la paix en Afrique et au Moyen-Orient, et l'engagement du Maroc dans la lutte contre le terrorisme en montrant déjà ses galons en Europe,
- L'alliance militaire du Maroc avec les monarchies du Golfe est comprise comme un signe de

désolidarisation avec les américains et comme une perte de confiance à l'égard d'un ancien protecteur,
- Washington cherche à exhausser un vieux rêve d'installer l'Africom dans un pays stable dans une région mouvementée,
- Le succès réalisé par Moscou en Syrie fait comprendre qu'on peut compter sur le tsar russe, pendant une fin de mandat catastrophique et ridicule pour l'administration Obama où celui-ci se contente de faire le pitre, alors qu'au lendemain de son investiture comme candidat républicain D.Trump s'engage à annuler tous les décisions signées par l'administration Obama.

En ce qui concerne la réponse du Maroc, sans doute le citoyen a été surpris, car il été habitué que le royaume cherche la paix et la stabilité et tout ce qui en faveur de la région, il va sans dire que le royaume préfère les procédures pacifiques, mais dans cette étape de notre existence, il a fallu répliquer de manière forte, direct et aussi pertinente, mais il devait aussi être organisé dans l'espace et dans le temps, et à long terme.

Quoiqu'il en soit, la diplomatie marocaine doit lancer une vaste offensive de communication sur les développements que connaît le Maroc dans tous les domaines, et particulièrement les évolutions en termes de droits de l'homme depuis le nouveau règne en expliquant les résultats obtenus des réformes politiques et sociales.

3- Notre diplomatie

Si le dossier de nos provinces du sud est central, il convient de faire le management des réformes politiques, juridiques et sociales sur le plan international à côté des projets structurants de notre économie nationale, pour faire savoir à certaines pays et parties étrangères qui ignorent encore les mutations profondes que connaît le Maroc et les étapes entreprises sur le chemin de la réforme globale vers un Etat de droit et de prospérité particulièrement notre évolution sur les volets de développement humain et de droit de l'homme.

Ceci dit, car nos ennemis exploitent n'importe quelle faille sur le plan des droits de l'homme, les ressources naturelles et leurs relations avec les droits des réfugiés dans les camps de Tindouf où l'Algérie a fermé ses portes devant les organisations internationales, où le régime collégial dans cet Etat au bord de la faille fustige et terrorise les algériens qui appelle à la réforme.

Tous les rapports édités sur ce plan, visent un et un seul objectif, forcer les parties pour faire des compromis afin d'arriver à des objectifs bien précis, ce qui interpelle notre diplomatie marocaine et lui exige d'être au niveau des défis imposés car pour la première fois, depuis notre indépendance, on s'est retrouvé, confronté à des problèmes en même temps, avec l'union européenne, la suède, l'ONU.

Ce qui exige de la diplomatie marocaine de faire preuve de sang-froid, d'imagination, de détermination et aussi de fermeté, tout en restant fidèle à ses convictions par son engagement à la paix et la coopération.

Aussi, le Maroc gagnera en perçant les sphères des centres d'études, des groupes de pressions et des lobbyings ainsi que l'opinion internationale et les médias influents pour faire valoir ces acquis et révoquer toutes les propagandes qui dénaturent son évolution persévérante.

On peut conclure que le Maroc est sorti indemne renforcé de cette crise sans précédente avec l'ONU et le gain de cette épisode est une meilleure opportunité pour transformer rapidement le projet d'autonomie amorcé à travers la régionalisation avancée et les élections du 4 septembre 2015 en faisant des provinces du sud le point de liaison entre l'Europe et l'Afrique dans le cadre de la politique marocaine sud-sud.

La mort du chef du Polisario va mettre en clair le régime algérien qui se vante de ne pas être partie au conflit dont il est la source, et sûrement les héritiers du colonialisme en Algérie vont échouer à trouver un personnage charismatique comme le défunt connu par son durcissement à l'égard des opposants, surtout dans un contexte grave dans les camps de Tindouf comme en Algérie sur tous les plans, ce qui exige de nos compatriotes séquestrés de faire des révisions, de ne pas courir derrière l'utopie, de ne pas céder aux velléités algériennes et choisir le plus important, l'avenir digne dans le Maroc leur patrie.



حقوق الإنسان بالمغرب.. توصيات لحماية المرأة من العنف

بواسطة يوم 01/06/2016

كشف المجلس الوطني القومي لحقوق الإنسان في المغرب، عن رأيه الاستشاري حيال مشروع قانون حكومي لمحاربة العنف ضد النساء كأول قانون من نوعه في التاريخ التشريعي للمملكة المغربية.

وشدد المجلس الوطني لحقوق الإنسان، المستقل عن الحكومة، في مذكرته الرسمية التي حصل مراسل العربية في المغرب على نسخة منها، على أن "العنف القائم على أساس الجنس" هو نوع من التمييز، كاستمرار تفضيل الرجل على المرأة في مهنة مثلا.

ففي تعريف العنف ضد المرأة في المغرب، أوصى المجلس بأن يورد القانون أنه "من صنوف التمييز بسبب الجنس"، مطالبا أيضا بأن يغطي هذا التعريف كل "أعمال العنف القائمة على النوع"، لأنها تسبب "للمرأة أضرارا بدنية أو جنسية أو نفسية أو اقتصادية".
مطالبة بوضع تعريف جديد للاغتصاب قانونيا

ومن توصيات المجلس، كمؤسسة للنهوض بحقوق الإنسان مغربيا، "وضع تعريف جديد للاغتصاب" بالتوازي مع "الإبقاء على وصفه كجناية" أمام القانون، إضافة إلى اقتراح "إعادة تحديد بعض عناصر التحرش الجنسي" ليصبح أكثر شمولية، من خلال التنصيص في مشروع القانون على "إحداث السلوك لدى الضحية وضعية موضوعية وتخويفية، معادية أو مهينة".
ولمواجهة العنف الأسري بين الزوجين، اقترح المجلس في توصياته أن يتضمن مشروع القانون تعبير "منع دخول مرتكب العنف إلى منزل الضحية، أو منع إقامة مرتكب العنف في محيط منزل الضحية، أو التردد على أماكن ترتادها الضحية، بصفة معتادة، أو تعمد اختلاق لقاء مع الضحية".

ولحماية المرأة المغربية، أوصى المجلس الوطني القومي لحقوق الإنسان، باعتبار "التعقب والمضايقة جريمة قائمة الذات، وليست شكلا للتحرش الجنسي".

والرأي الاستشاري للمجلس أتى استجابة لطلب إبداء رأي موجه إليه من طرف رئيس مجلس النواب، الغرفة الأولى في البرلمان المغربي.
ويواصل البرلمان المغربي مناقشة مشروع قانون لمحاربة لمواجهة العنف ضد النساء في المغرب.

حقوق الإنسان بالمغرب توصيات لحماية المرأة من العنف

Parité. Le CNDH recadre le gouvernement sur le projet d'APALD

Le **Conseil national des droits de l'homme** vient d'émettre son avis et ses recommandations vis-à-vis du projet de loi n°79.17, relatif à l'Autorité pour la parité. Il en ressort des lacunes en matière d'indépendance de la nouvelle institution, ainsi que des attributions consultatives, plutôt qu'un réel pouvoir d'action. Détails.

Après une analyse des dispositions prévues par le projet de loi n°79.17 relatif à l'Autorité pour la parité et la lutte contre toutes les formes de discrimination (APALD), le **Conseil national des droits de l'homme** estime que ce projet de loi réduit significativement les attributions de l'APALD en matière de protection des droits de l'homme et lui attribue plutôt un rôle consultatif.

En effet, le projet de loi **limite les attributions de l'APALD à la réception des plaintes relatives à la discrimination et à la présentation des recommandations** y afférentes aux autorités concernées, **réduisant ainsi son rôle aux simples dimensions de veille et de suivi**. Ce constat est confirmé par un déséquilibre "préoccupant" entre les attributions de l'Autorité en matière de protection et ses attributions en matière de promotion (onze attributions relevant de la promotion contre deux attributions seulement relevant de la protection).

Le projet de loi ne prévoit pas de dispositions permettant à la nouvelle institution d'**intervenir auprès des autorités** ou de tous les acteurs concernés par les plaintes, en vue de rechercher un règlement par **conciliation, médiation** ou par **décision contraignante** et ne lui accorde pas non plus le **pouvoir d'investigation** auprès des entités concernées par l'acte de discrimination.

Par ailleurs, le CNDH juge que le projet présenté n'a pas respecté sa vision concernant la composition de l'Autorité: une vision qui prône un nombre réduit de membres, choisis pour leur expertise en matière de lutte contre les discriminations, particulièrement fondées sur le genre; ainsi qu'une intervention équilibrée des différents pouvoirs constitutionnels dans le processus de désignation-nomination des membres.

D'une part, l'usage du terme «représentants» pour trois des 4 catégories de membres de l'APALD dans le projet de loi dérange le CNDH. Il démontre, selon celui-ci, la prédominance de la **logique représentative**, qui caractérise la composition des conseils **consultatifs** et va à l'encontre des dispositions qui veulent que les membres agissent en leur propre capacité personnelle, plutôt qu'au nom de l'organisation qu'ils représentent.

D'autre part, le CNDH note que le chef du gouvernement dispose d'un pouvoir prépondérant de nomination. Celui-ci peut nommer 10 membres au détriment des autres pouvoirs institutionnels (le Roi: 3 membres et le Parlement: 4 membres). La **prépondérance des nominations du chef du gouvernement** risque, selon le CNDH, d'impacter l'indépendance de l'APALD en tant qu'instance constitutionnelle, notamment dans les cas où l'APALD serait amenée à statuer sur les cas de discrimination impliquant directement ou indirectement les administrations publiques, dont le gouvernement assure la tutelle.

Le projet de loi prévoit également la nomination de deux parlementaires dans la composition de l'APALD, alors que les normes internationales en la matière tendent vers l'exclusion des parlementaires de la composition des institutions nationales des droits de l'homme.

Partant de ces remarques, le CNDH propose que l'APALD soit composée, outre son président et son secrétaire général qui sont nommés par dahir, de sept experts choisis parmi les personnalités reconnues pour leur grande expertise et leur apport méritoire, à l'échelle nationale et internationale, dans les domaines de l'égalité, de la parité et de la lutte contre les discriminations fondées sur le genre.

Dans le cadre du même schéma, le CNDH exige que deux de ces experts soit désignés par le Roi, deux par le Chef du gouvernement, un expert par le président de la Chambre des représentants, un expert par le président de la Chambre des conseillers et un expert par le Conseil supérieur du pouvoir judiciaire.

En outre, le CNDH exige d'ajouter des dispositions assurant:

- Que les membres de l'APALD soient de plein droit mis à la disposition de cette autorité pendant la durée de leur mandat et que les membres issus de l'administration soient réintégrés d'office, à la cessation de leur mandat, dans les corps auquel ils appartenaient dans leur administration d'origine;

- que les membres de l'Autorité soient tenus de faire une déclaration d'intérêt au président sur les situations dans lesquelles ils peuvent se trouver confrontés à un conflit d'intérêt;
- que les membres de l'Autorité s'abstiennent de prendre toute position, d'afficher toute conduite ou d'effectuer toute action de nature à porter atteinte à leur indépendance; et qu'ils soient tenus à l'obligation de réserve sur le contenu des délibérations de l'Autorité et ses organes et de ses documents internes;
- que le président et les membres de l'Autorité jouissent de toutes les garanties nécessaires à même d'assurer leur protection et leur indépendance lors de l'exercice de leurs missions ou de toute activité liée à ces missions.

Par ailleurs, le CNDH estime que la prévention, la protection et la lutte contre les discriminations requièrent des compétences pointues en matière d'appui technique à l'APALD (constatation et qualification des cas de discrimination, administration des tests de discrimination).

A cet effet, le Conseil propose d'introduire des agents de lutte contre les discriminations, faisant partie du corps administratif de l'APALD et officiant sous la supervision et la responsabilité du président. Ils prêteront le serment prévu par le dahir du 1er mai 1914 relatif au serment des agents verbalisateurs.

Le CNDH propose également d'introduire une disposition qui punit d'une amende (pouvant être portée au double en cas de récidive) quiconque aura mis les agents de l'APALD dans l'impossibilité d'exercer leurs fonctions.



المجلس الوطني لحقوق الإنسان يطالب بتجريم الاغتصاب الزوجي

في الوقت الذي تشيد فيه بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، بمشروع القانون رقم 103.13، المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، خرج المجلس الوطني لحقوق الإنسان ليقدم رأيه في المشروع باقتراح تعديلات عدة؛ أبرزها التشديد على ضرورة تجريم “الاغتصاب الزوجي” في النص، وتحديد بعض عناصر التحرش الجنسي، وتوضيح مفهوم العنف ضد النساء بشكل أكبر.

رأى المجلس الوطني لحقوق الإنسان في النص القانوني الموجه إلى مجلس النواب، طالب بضرورة وضع تعريف جديد للاغتصاب غير المنصوص عليه في الفصل 486 من القانون الجنائي، مع الإبقاء على وصفه كجناية، ونقل الفصل المذكور بعد إعادة ترقيمه إلى الباب السابع من القانون الجنائي المعنون بـ”في الجنايات والجنح ضد الأشخاص”، وإدراج فعل “الاغتصاب الزوجي” ضمن التعريف.

Maroc : Un quart de la population marocaine souffre de dépression

le 1 juin 2016

L'Association nationale des administrateurs du secteur de la santé (ANASS) a organisé, samedi à Marrakech, une journée scientifique sous le thème "Santé mentale, regard de l'administrateur de santé dans la lutte contre la stigmatisation et l'exclusion".

De son côté, le chef de la division des maladies transmissibles au ministère de la Santé, Hicham Berry, a fait savoir dans un exposé présenté à cet effet que 48% de la population marocaine âgée de 15 ans et plus présente ou peut présenter un trouble allant de l'insomnie à une maladie psychiatrique et mentale grave. Il a aussi souligné qu'un quart de la population souffre d'une dépression et 1 % de schizophrénie, ajoutant que 3% et 2,8% de la population consomment respectivement les boissons alcooliques et les drogues.

Quant au conseiller auprès du président du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH), Abdelhak Moussaddak, il a précisé que la participation du Conseil à cette réunion s'inscrit en harmonie avec ses missions visant à préserver les droits de l'ensemble des citoyens, y compris le droit à la santé, ajoutant que le CNDH s'engage à mener des visites sur le terrain pour l'ensemble des centres et hôpitaux psychiatriques publics et privés en vue de s'informer sur la situation des pensionnaires et des malades mentaux.

<http://www.psycom.org/Actualites/Vues-d-ailleurs/Maroc-Un-quart-de-la-population-marocaine-souffre-de-depression>

02/06/2016

Conseil national des droits de
l'Homme

39

www.cndh.org.ma